استخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعي في تعلم اللغات الأجنبية والبرمجة وعلاقته بتطوير الذات لديهم

آلاء عبدالمنصف عبداللطيف رمضان
أ.د.هيام صابر صادق شاهين
أستاذ الصحة النفسية كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس
د.أحمد متولى عبدالرحيم
مدرس الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الاهداف: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى فى تعلم اللغات الأجنبية والبرمجة وعلاقته بتطوير الذات لديهم.

الاهمية: تنبع أهمية الدراسة من خلال أهمية موضوعها وما يمثله من إسهام علمى فى مجال بحوث الإعلام الجديد.

المنهج: تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية والتى استخدمت منهج المسح الإعلامي، وقد اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان وذلك لجمع بيانات الدراسة الميدانية.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ مبحوث من الذكور والإناث، بالمرحلة الأولى من الجامعة من (١٧- ١٨) عام، وقد تم سحب العينة بطريقة عمدية من المراهقين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعى التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة.

النتائج: توصلت أهم نتائج الدراسة إلى الآتي جاء فى المركز الأول من مواقع التواصل التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة والأكثر متابعة من قبل المراهقين Zamercanenglish سواء قناه على موقع اليوتيوب أو صفحة داخل الفيسبوك، وأوضحت الدراسة أن السبب الرئيس للمتابعة هو "لأصل الى المعلومات بنفسى"، يليه فى الترتيب "رغبتى فى تطوير ذاتي"، وجاء فى المركز الأول لتطوير الذات الاجتماعية لدى المراهقين بعد استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعى فى تعلم اللغات الأجنبية والبرمجة" انتمى إلى جماعات ذوى اهتمام مشترك" يليه فى الترتيب "اتفاعل مع الآخر"، وفى الجانب المعرفى لتطوير الذات جاءت عبارة "أسعى لامتلاك المعرفة" فى المركز الأول، يليها فى الترتيب "احاول الاستفادة من الطرق المبتكرة فى التعلم"، وأكدت الدراسة على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة ومستوى تطوير الذات لديهم، بينما وجدت علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة ومستوى تطوير الذات لديهم.

Teenagers' Use of Social Media For Learning Foreign Languages and Programming and Its Relation to Their Self- Development

Problem: What is the relationship between teenagers' use of social media to learn languages, programming and self- development?.

Important The important of the study is due to the important of it's subject and it's scientific contribution in the filed of new media research through the study of Teenagers' Use of Social Media For Learning Foreign Languages and Programming and Its Relation to Their Self-Development.

Objectives: The study aims to identify the relationship between teenagers' use of social media to learn foreign languages, programming and self-development.

Type& Method: A descriptive study will be based on the media survey method.

Society& Sample: The study will be applied to a random sample of 300 male and female students of (17- 18) years of age (the first academic year).

Tool: A Questionnaire Form

Results: It came in the first place of the communication sites that are interested in learning foreign languages and programming, and the most followed by adolescents, "Zamercanenglish", whether it is a YouTube channel or a Facebook page, and the study indicated that the main reason for follow- up is, "the origin of information by myself", and came in the first place for the development of the social self, "I belong to Groups with a common interest", and on the cognitive side, “I seek to lack knowledge". The study confirmed that there was no statistically significant correlational relationship between the respondents’ use of social media sites that are devoted to learning foreign languages, programming, and their level of self- development, while finding a statistically significant correlational relationship between the motives of the adolescents' use of social media sites that that are devoted to learning foreign languages, programming, and their level of self- development.

مقدمة:

فى وقتنا الحالى أصبح تطوير الذات أمر ضروري؛ وذلك بسبب السرعة الهائلة فى التطورات المتنوعة حول العالم، وتوظيف تلك التطورات من خلال مواقع التواصل؛ من خلال محاولة الاستفاده من الميزات الهائلة التى يوفرها القائمين على المحتوى فى تخصيص صفحات وقنوات للتعلم، وبخاصة تعلم اللغات والبرمجة، فمعظم المعرفة المتاحة على الإنترنت متاحة بلغات أجنبية، مثل هذه الوضعية ستؤدى إلى الحرمان من المنافع المرجوه، وخلف جميع ما يحاط بنا أجهزة رقمية لا بد من الدراسة عن كيفية إنتاجها والتحكم بها، وبالتالى فإن هذه الدراسة تبحث فى استخدام المراهقين لمواقع التواصل فى تعلم اللغات والبرمجة وعلاقته بتطوير الذات لديهم.

مشكلة الدراسة:

لقد أفضى التقدم الهائل فى التكنولوجيا إلى إنشاء وسائل إلكترونية فى التواصل الإجتماعي، أحدثت تغيير فى العلاقات بين الأفراد، وقد اعتبر مجال التعلم الأساس المتين لتبادل المعلومات بين المراهقين، فهم أكثر الفئات استخداما لهذه المواقع، هذا الاستخدام يكون عن طريق توظيف التقنيات المتعددة للتعلم الإلكتروني، ذلك التعدد لتحقيق تطوير الذات بأبعادها المتعدده، ولذلك قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها ٣٠ مبحوثا تم اختيارهم عمديا للوقوف على مدى اهتمام المراهقين باستخدام مواقع التواصل فى تعلم اللغات الأجنبية والبرمجة، وما أسباب المتابعة، ومدى مساهمتها فى تطوير ذاتهم، وجاء من أهم النتائج أن من أهم أسباب المتابعة الحصول على أكبر استفاده بأقل تكلفة، وانها تساهم فى تطوير ذاتهم بدرجة كبيرة، وبالتالى يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى ما علاقة استخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة ومستوى التطوير الذاتي؟

أهمية الدراسة:

تأتى أهمية الدراسة من خلال أهمية موضوعها، وما يمكن أن يقدمه من إسهامات علمية فى مجال بحوث الإعلام الجديد.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى متابعة المراهقين لمواقع التواصل التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة.
٢. التعرف على أسباب استخدام المراهقين لمواقع التواصل فى تعلم اللغات الأجنبية والبرمجة.
٣. رصد لبعض الصفحات والقنوات التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة.
٤. الكشف عن مستوى التطوير الذاتى من استخدام المراهقين لمواقع التواصل المهتمة بتعلم اللغات والبرمجة.

دراسات سابقة:

١. دراسة كارجو Karjo (2020)[3] بعنوان "تعزيز استخدام مواقع التواصل الاجتماعى تجاه الطلاب"، هدفت الدراسة إلى زيادة مشاركة الطلاب فى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى للتعلم، وقد اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان، على عينة قوامها ٤٠ مبحوث، واظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب على دراية كاملة بمواقع التواصل الاجتماعي، ولكن استخدامهم كان من أجل التواصل وليس التعلم، وكذلك استعدادهم لاستخدام المواقع فى التعلم.
٢. دراسة هانى رمزى عزيز حبيب (٢٠١٩)[1] بعنوان "استخدام الأطفال لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الإجتماعى والإشباعات المتحققة منها"، هدفت الدراسة الى التعرف على دوافع استخدام الاطفال لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل والاشباعات المتحققة منها، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاعلامي، وتمثلت أدوات الدراسة فى الاستبيان على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من سن (١٢- ١٥) عام، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين معدل تعرض المبحوثين لفيديوهات التعلم بمواقع التواصل ودوافع الاستخدام، كذلك وجدت علاقة دالة احصائيا بين الدوافع والاشباعات المتحققة.
٣. دراسة أندرس Anders (2018)[2] عن "أثر التعلم الشبكى والتواصل الأكاديمى عبر مواقع الشبكات الاجتماعية فى تطوير الذات وتعزيز كفاءة الطلاب"، هدفت الدراسة إلى رصد الدور الذى يمكن أن يقوم به الإنترنت بتطبيقاته الاتصالية فى تعزيز كفاءة الطلاب، وتحفيز عمليات تطوير الذات لديهم، وقد تم استخدام الاستبيان على عينة قوامها ٧٢ طالبا، وأجريت مقابلات مع ٦ طلاب من جامعة مينيسوتا دولوث الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى وضوح دور التعلم الشبكى والتواصل الأكاديمى فى تعزيز كفاءة تطوير الذات لدى الطلاب.
٤. دراسة سونج Song (2017)[4] عن "استخدامات طلاب الدراسات العليا لمواقع التواصل الاجتماعى فى تطوير الذات"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية استخدام مواقع التواصل كأداة لتطوير وتدريب الذات من أجل الحصول على فرص العمل، وتم استخدام الاستبيان كأداه لجمع البيانات، على ١٩٦ مبحوثا من طلاب الدراسات العليا فى الصين، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل يرتبط إيجابيا بتنمية المهارات اللازمة للحصول على فرص العمل، من خلال إتاحتها آليات تدريب وتطوير المهارات الذاتية.

التعريفات الإجرائية:

- مواقع التواصل الإجتماعي: مواقع ويب (فيسبوك- يوتيوب) والتى تقدم العديد من الخبرات للمستخدمين عبر وجود متخصصين فى المجالات كافة، وذلك من خلال تقنياتها المتعددة، بما يزيد من التعلم فى مجال الإهتمام والإختصاص.
- تطوير الذات: أسلوب يسعى الفرد من خلاله لإكتساب وتنمية المعلومات والمهارات، واتساع دائره الأشخاص، وتنمية السلوكيات وإبراز القيم والقدرات، وتمكنه من إشباع دوافعه والتعامل مع مختلف العقبات التى قد تواجهه، فى جوانب حياته المعرفية والإجتماعية.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: يتمثل فى مواقع التواصل الإجتماعى (فيسبوك- يوتيوب) التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة.
- المتغيرات الوسيطة: النوع.
- المتغير التابع: يتمثل فى تطوير الذات لدى المراهقين.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى متابعة المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى التى تهتم بتعلم اللغات والبرمجة؟
٢. ما صفحات تعلم اللغات والبرمجة التى يحرص المراهقون على متابعتها؟
٣. ما قنوات تعلم اللغات والبرمجة التى يحرص المراهقون على متابعتها؟
٤. ما مستوى التطوير الذاتى لدى المراهقين بعد استخدامهم لمواقع التواصل المهتمة بتعلم اللغات والبرمجة؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة ومستوى تطوير الذات لديهم.
٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة ومستوى تطوير الذات لديهم.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التى استخدمت منهج المسح الإعلامى الميداني.

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة تمثل فى فئة المراهقين (١٧- ١٨) عام، والتى تقابل المرحلة الجامعية الأولي.

عينة الدراسة:

عينة الدراسة تمثلت فى ٣٠٠ مبحوث من المراهقين من (١٧- ١٨) عام، وتم سحب العينة بطريقة عمدية من المراهقين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعى التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة.

أدوات الدراسة:

الاستبيان متضمنا عدة مقاييس بما يخدم أهداف الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

التكرارات البسيطة والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل الارتباط بيرسون، اختبار كا^2، اختبار T- Test، اختبار (Z)، تحليل التباين ذى البعد الواحد ANOVA، وتم قبول النتائج عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

نتائج الدراسة:

- مدى متابعة مواقع التواصل الاجتماعى التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة:

جدول (١) مدى المتابعة وفقا للنوع

مدى المتابعة \ النوع	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
أتابعها أحيانا	٨٤	٥٦,٠	٥٧	٣٨,٠	١٤١	٤٧,٠
أتابعها دائما	٤٤	٢٩,٣	٥٢	٣٤,٧	٩٦	٣٢,٠
أتابعها نادرا	٢٢	١٤,٧	٤١	٢٧,٣	٦٣	٢١,٠
الإجمالى	١٠٠,٠٠		١٠٠,٠٠		١٠٠,٠٠	

كا^2 = ١١,٥٦٧ د. ح= ٢ معامل التوافق= ٠,١٩٣ الدلالة= ٠٠٣.

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن جاء "أتابعها أحيانا" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٧,٠%، بينما جاء أتابعها دائما بنسبة ٣٢,٠%، وجاء أتابعها نادرا بنسبة ٢١,٠%.

- تفضيل المراهقين للصفحات التى تهتم بتعلم اللغات والترجمة:

جدول (٢) تفضيل المراهقين للصفحات التي تهتم بتعلم اللغات والترجمة وفقا للنوع

الصفحات \ النوع	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
ZamercanEnglish	٧٢	٤٨,٠	٧٩	٥٢,٧	١٥١	٥٠,٣	٠,٤٠٤	غيردالة
مايكل يوسف	٥٣	٥٣,٣	٥٤	٣٦,٠	١٠٧	٣٥,٧	٠,٠٥٨	غيردالة
يلا نبرمج	٥٠	٣٣,٣	٤٦	٣٠,٧	٩٦	٣٢,٠	٠,٢٣١	غيردالة
Spanish4arab	٤٢	٢٨,٠	٤٥	٣٠,٠	٨٧	٢٩,٠	٠,١٧٣	غيردالة
جملة من سئلوا	١٥٠		١٥٠		٣٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى تفضيل المراهقين للصفحات التى تهتم بتعلم اللغات والترجمة وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول "ZamercanEnglish" بنسبة ٥٠,٣%، يليه "الجروب الرسمى لمايكل يوسف" بنسبة ٣٥,٧%، وجاء "يلا نبرمج" بنسبة ٣٢,٠%، وفى الترتيب الأخير "Spanish4ara" بنسبة ٢٩%، وتتقارب النسبتان، حيث جاء الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، حيث جاءت قيم اختبار (Z) المحسوبة جميعها غير دالة.

- تفضيل المراهقين لقنوات اليوتيوب التى تهتم بتعلم اللغات والترجمة:

جدول (٣) تفضيل المراهقين لقنوات اليوتيوب التي تهتم بتعلم اللغات والترجمة وفقا للنوع

القنوات \ النوع	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
ZamercanEnglish	٨١	٥٤,٠	٩٢	٦١,٣	١٧٣	٥٧,٧	٠,٦٣٥	غيردالة
Free Codecamp	٥٦	٣٧,٣	٧٣	٤٨,٧	١٢٩	٤٣,٠	٠,٩٨١	غيردالة
The Newboston	٥٧	٣٨,٠	٦٨	٤٥,٣	١٢٥	٤١,٧	٠,٦٣٥	غيردالة
Alexa Polidor	٥٤	٣٦,٠	٦٤	٤٢,٧	١١٨	٣٩,٣	٠,٥٧٧	غيردالة
جملة من سئلوا	١٥٠		١٥٠		٣٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى تفضيل المراهقين للصفحات التى تهتم بتعلم اللغات والترجمة وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول "Zamercanenglish" بنسبة ٥٧,٧%، وجاء "Free Code Camp" بنسبة ٤٣,٠%، بينما جاء "The New Boston" بنسبة ٤١,٧%، وفى الترتيب الأخير جاء "Alexa Polidor" بنسبة ٣٩,٣%، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بينهما فى كل منها كان غير دال إحصائيا، حيث جاءت قيم اختبار (Z) المحسوبة جميعها غير دالة لأنها أقل من القيم الجدولية المقبولة إحصائيا.

- أسباب استخدام المراهقين لمواقع التواصل التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة:

جدول (٤)

مدى الاتفاق مع كل عبارة \ النوع		ذكور		إناث		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه *
		ك	%	ك	%	ك	%			
لأصل الى المعلومات بنفسي	موافق	١١٧	٧٨,٠	١١٧	٧٨,٠	٢٣٤	٧٨,٠	٢,٧٦	٠,٤٨١	موافق
	محايد	٣٠	٢٠,٠	٢٩	١٩,٣	٥٩	١٩,٧			
	معارض	٣	٢,٠	٤	٢,٧	٧	٢,٣			
رغبتى فى تطوير ذاتي	موافق	٩٩	٦٦,٠	١١٤	٧٦,٠	٢١٣	٧١,٠	٢,٦٨	٠,٥٣٥	موافق
	محايد	٤٦	٣٠,٧	٣١	٢٠,٧	٧٧	٢٥,٧			
	معارض	٥	٣,٣	٥	٣,٣	١٠	٣,٣			
لأحصل على الاستفاده بأقل تكلفة	موافق	١٠٢	٦٨,٠	١١٠	٧٣,٣	٢١٢	٧٠,٧	٢,٦٦	٠,٥٥٨	موافق
	محايد	٤٢	٢٨,٠	٣٣	٢٢,٠	٧٥	٢٥,٠			
	معارض	٦	٤,٠	٧	٤,٧	١٣	٤,٣			
أصل اليها بسهولة	موافق	٩٦	٦٤,٠	١٠٩	٧٢,٧	٢٠٥	٦٨,٣	٢,٦٥	٠,٥٤٩	موافق
	محايد	٤٧	٣١,٣	٣٤	٢٢,٧	٨١	٢٧,٠			
	معارض	٧	٤,٧	٧	٤,٧	١٤	٤,٧			
الإجمالى		١٥٠	١٠٠,٠٠	١٥٠	١٠٠,٠٠	٣٠٠	١٠٠,٠٠			

الاتجاه= معارض من ١ إلى ١,٦٦، محايد من ١,٦٧ إلى ٢,٣٢، موافق من ٢,٣٣ إلى ٣.

جاءت بيانات الجدول السابق كالتالي: عبارة "لأصل الى المعلومات بنفسي" فى مقدمة الدوافع بمتوسط حسابى ٢,٧٦ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، يليه فى الترتيب دافع "رغبتى فى تطوير ذاتي" بمتوسط حسابى ٢,٦٨ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاءت عبارة "لأحصل على الاستفاده بأقل تكلفة" بمتوسط حسابى ٢,٦٦ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاءت عبارة "أصل اليها بسهولة" بمتوسط حسابي ٢,٦٥ باتجاه استجابة "موافق".

- تطوير ذات المراهقين بعد استخدامهم مواقع التواصل فى تعلم اللغات الأجنبية والبرمجة:

جدول (٥) البعد الاجتماعي لتطوير ذات المراهقين بعد استخدامهم المواقع فى تعلم اللغات والبرمجة وفقا للنوع

مدى الاتفاق مع كل عبارة / النوع		ذكور		إناث		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه *
		ك	%	ك	%	ك	%			
انتمى إلى جماعات ذوى اهتمام مشترك	موافق	٩٧	٦٤,٧	٩٣	٦٢,٠	١٩٠	٦٣,٣	٢,٥٧	٠,٦١٧	موافق
	محايد	٤٧	٣١,٣	٤٣	٢٨,٧	٩٠	٣٠,٠			
	معارض	٦	٤,٠	١٤	٩,٣	٢٠	٦,٧			
أتفاعل مع الآخر	موافق	٨٦	٥٧,٣	٩٢	٦١,٣	١٧٨	٥٩,٣	٢,٥٤	٠,٥٩١	موافق
	محايد	٥٩	٩٣,٣	٤٨	٣٢,٠	١٠٧	٣٥,٧			
	معارض	٥	٣,٣	١٠	٦,٧	١٥	٥,٠			
أتقبل الآخر	موافق	٦٩	٤٦,٠	٨٨	٥٨,٧	١٥٧	٥٢,٣	٢,٤٩	٠,٥٥٨	موافق
	محايد	٧٧	٥١,٣	٥٧	٣٨,٠	١٣٤	٤٤,٧			
	معارض	٤	٢,٧	٥	٣,٣	٩	٣,٠			
اندمج مع الخبراء	موافق	٧٢	٤٨,٠	٧٧	٥١,٣	١٤٩	٤٩,٧	٢,٤١	٠,٦٤٥	موافق
	محايد	٦٨	٤٥,٣	٥٧	٣٨,٠	١٢٥	٤١,٧			
	معارض	١٠	٦,٧	١٦	١٠,٧	٢٦	٨,٧			
الإجمالى فى كل عبارة		١٥٠	١٠٠,٠٠	١٥٠	١٠٠,٠٠	٣٠٠	١٠٠,٠٠			

الاتجاه= معارض من ١ إلى ١,٦٦، محايد من ١,٦٧ إلى ٢,٣٢، موافق من ٢,٣٣ إلى ٣.

جاءت عبارة "انتمى إلى جماعات ذوى اهتمام مشترك" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٥٧ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاءت عبارة "أتفاعل مع الآخر" بمتوسط حسابى ٢,٥٤ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاءت عبارة "أتقبل الآخر" بمتوسط حسابى ٢,٤٩ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاءت عبارة "اندمج مع الخبراء" بمتوسط حسابى ٢,٤١ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق".

جدول (٦) البعد المعرفي لتطوير ذات المراهقين بعد استخدامهم المواقع فى تعلم اللغات والبرمجة وفقا للنوع

مدى الاتفاق مع كل عبارة / النوع		ذكور		إناث		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه *
		ك	%	ك	%	ك	%			
أسعى لامتلاك المعرفة	موافق	٨٦	٥٧,٣	٩٣	٦٢,٠	١٧٩	٥٩,٧	٢,٥٥	٠,٥٩١	موافق
	محايد	٥٧	٣٨,٠	٤٩	٣٢,٧	١٠٦	٣٥,٣			
	معارض	٧	٤,٧	٨	٥,٣	١٥	٥,٠			
أحاول الاستفاده من الطرق المبتكرة للتعلم	موافق	٨٩	٥٩,٣	٩٣	٦٢,٠	١٨٢	٦٠,٧	٢,٥٥	٠,٥٩٦	موافق
	محايد	٥٥	٣٦,٧	٤٧	٣١,٣	١٠٢	٣٤,٠			
	معارض	٦	٤,٠	١٠	٦,٧	١٦	٥,٣			
اسعى لاكتساب الخبرات	موافق	٨٨	٥٨,٧	٨٤	٥٦,٠	١٧٢	٥٧,٣	٢,٥١	٠,٦٠٩	موافق
	محايد	٥٥	٣٦,٧	٥٥	٣٦,٧	١١٠	٣٦,٧			
	معارض	٧	٤,٧	١١	٧,٣	١٨	٦,٠			
ابحث عن المعرفة من خلال المبدعين	موافق	٧٣	٤٨,٧	٧٨	٥٢,٠	١٥١	٥٠,٣	٢,٤٣	٠,٦٣٢	موافق
	محايد	٦٨	٤٥,٣	٥٨	٣٨,٧	١٢٦	٤٢,٠			
	معارض	٩	٦,٠	١٤	٩,٣	٢٣	٧,٧			
الإجمالى فى كل عبارة		١٥٠	١٠٠,٠٠	١٥٠	١٠٠,٠٠	٣٠٠	١٠٠,٠٠			

الاتجاه= معارض من ١ إلى ١,٦٦، محايد من ١,٦٧ إلى ٢,٣٢، موافق من ٢,٣٣ إلى ٣.

جاءت عبارتى أحاول الاستفاده من الطرق المبتكرة للتعلم وأسعى لامتلاك المعرفة فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٥٥ باتجاه استجابة يميل نحو موافق، وجاءت عبارة اسعى لاكتساب الخبرات بمتوسط حسابى ٢,٥١ باتجاه استجابة يميل نحو موافق، وجاءت عبارات ابحث عن المعرفة من خلال المبدعين بمتوسط حسابى ٢,٤٣ باتجاه استجابة يميل نحو موافق.

نتائج التحقق من صحة الفروض:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة ومستوى تطوير الذات لديهم.

جدول (٧) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة ومستوى تطوير الذات لديهم

المتغير	معدل الاستخدام		مستوى المعنوية	الدلالة
مستوى تطوير الذات	العدد	معامل الارتباط R	٠,١٧٦	غير دالة
	٣٠٠	٠,٠٧٨		

تشير نتائج اختبار بيرسون فى الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة ومستوى تطوير الذات لديهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط R= 0.078، وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، مما يدل على عدم صحة هذا الفرض، وبالتالى صحة الصفري.

٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة ومستوى تطوير الذات لديهم.

جدول (٨) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة ومستوى تطوير الذات لديهم

المتغير	دوافع الاستخدام		مستوى المعنوية	الدلالة
مستوى تطوير الذات	العدد	معامل الارتباط R	٠,٠٠٤	دالة عند ٠,٠١
	٣٠٠	٠,٣٨٤		

تشير نتائج اختبار بيرسون فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل التى تهتم بتعلم اللغات الأجنبية والبرمجة ومستوى تطوير الذات لديهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط R= 0.384، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على صحة هذا الفرض والقبول بصيغتة.

المراجع:

١. هانى رمزى عزيز حبيب. استخدام الأطفال لفيديوهات التعلم على مواقع التواصل الإجتماعى والإشباعات المتحققة منه، **ماجستير**، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٩.

2. Anders, A. D. Networked Learning with professionals boosts students self efficacy for social networking and professional development, **Computer& Education**, (2018.
3. Karjo, C. H. Fostering the use of Social Media towards Students Learning, **Journal Physics**: Conference Series, Indonesia: vol1477, n4, 2020.
4. Song, J., et.al., **Social media use in the career development of graduate students: The mediating role of internship effectiveness and the moderating role of Zhongyong**, High Edue, vol 74, 2017.

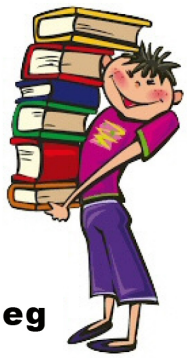

IPCS.Shams.edu.eg

childhood_studies@chi.asu.edu.eg

استخدام الشباب الجامعي للمواقع الأدبية على الإنترنت وما تحققه لهم من إشباعات أدبية: دراسة ميدانية

وداد محمود معروف عبدالله
أ.د. حسن على محمد علي، أستاذ الإذاعة والتليفزيون المتفرغ كلية الإعلام جامعة السويس
أ.د. عبدالرحيم أحمد سليمان درويش، أستاذ الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة بنى سويف
د. روحية محمد عبدالباسط، مدرس المسرح التربوى كلية التربية النوعية جامعة دمياط

الملخص

الخلفية: بعد أن أصبحت شبكة التواصل الاجتماعى من أهم وسائل الإعلام الجديد، وأهم شبكة اتصال جماهيري، طورت أسلوب وطرائق الاتصال الإنساني، وتنوعت خدماتها الإعلامية التى تقدمها عن طريق مواقعها المختلفة، ما بين المواقع الرسمية التى تعبر عن المؤسسات الرسمية والمدنية، والمواقع العامة التى تقدم كافة الموضوعات التى تهم المستخدمين بمختلف اهتماماتهم والمواقع الشخصية التى تعبر عن أصحابها سواء أكانوا مستخدمين عاديين أم مشهورين، اهتمت دراستنا الحالية بالمواقع الأدبية الرسمية والعامة والشخصية؛ لما لها من تأثير على ثقافة المجتمع وشريحة الشباب الجامعى بصفة خاصة كونهم الفئة الأكثر استخداما لهذه الوسيلة الإعلامية الجديدة.

الهدف: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية والإشباعات الأدبية المتحققة منها.

النوع والمنهج: تنتمى الدراسة الحالية إلى نوعية الدراسات الوصفية والتى تعتمد على منهج المسح الإعلامي.

العينة: اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٢٠ مفردة من طلاب وطالبات الجامعات التالية (جامعة القاهرة- جامعة دمياط- جامعة الدلتا) مقسمة بالتساوى ٢١٠ ذكور، ٢١٠ إناث، التى تتراوح أعمارهم من (١٨- ٢٤) سنة.

الأساليب الإحصائية: التكرارات البسيطة، والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين متغيرين.

النتائج: أثبتت نتائج الدراسة الميدانية أن ٤١,٩% يتصفحون المواقع الأدبية أحيانا، وأن ٥٦,٦% يتصفحون المواقع الأدبية لقضاء وقت ممتع، ٥٦,٣% يستخدمونها لحفظ المنشورات لاستخدامها لاحقا. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة طردية متوسطة بين استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الفيسبوك وارتفاع مستوى ثقافتهم، كما اثبتت وجود علاقة طردية ضعيفة بين استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الفيسبوك والإشباعات المتحققة من الاستخدام، ووجود علاقة طردية متوسطة بين درجة التفاعل مع المواقع الأدبية والإشباعات المتحققة من هذا التعرض، أى أنه كلما زادت درجة التفاعل مع المواقع الأدبية زادت الإشباعات المتحققة من هذا التعرض، ووجود علاقة طردية ضعيفة بين تعرض الشباب الجامعى للمواقع الأدبية ودرجة الرضا عن المواقع الأدبية.

University Youth's Use of Literary Websites

And their literary gratifications: A field study

Background: The services of the media networks varied through its various websites between official and public websites that provide all the topics that concerns its users and personal sites that express their owners, This study focused on official, public and personal literary websites; Because of its impact on the culture of society and the university youth segment in particular.

Aim: The study aimed to identify the motives of the university youth's use of literary websites and the achieved cultural gratifications.

Type& Methodology: This study belongs to the descriptive studies that depend on the media survey methodology.

Sample: The study relied on a random of 420 individuals from the male and female students of the following Universities (Cairo University- Damietta University- Delta University) divided equally between 210 males, 210 females, whose ages range from (18- 24) years.

Statistical Methods: Simple frequencies, percentages, arithmetic means, and standard deviations, Pearson correlation coefficient of linear relationship between two variables.

Results: The results of the field study proved that 41.9% browse literary websites occasionally, 56.6% browse literary websites to spend an interesting time, and 56.3% use them to save publications, It revealed a medium positive correlation between university youth's use of literary websites on Facebook and the high level of their culture, and the achieved gratifications from that use, There is a medium positive correlation between the degree of interaction with literary websites and the achieved gratifications from this exposure, and There is a weak positive correlation between university youth exposure to literary websites and the degree of satisfaction about them.

مقدمة:

شهد الفضاء الإلكترونى ثورة معرفية كبيرة، فلم تعد شبكة الإنترنت تمثل رفاهية لمستخدميها، وإنما دخلت فى حياتنا العلمية والأدبية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكل شئون حياتنا، فالاطلاع على أحدث الدراسات العلمية من خلالها، والتواصل الاجتماعى يتم على فضائها، وتبرم فيها صفقات الشراء والبيع والحراك السياسى يشتعل منها أيضا.

كما تابعنا من خلالها شكلا جديدا للإبداع التفاعلى وذلك بفضل التقنيات الحديثة التى غيرت من شكل حياتنا كلها، وصبغت جميع مجالاتها، بصبغة أخرجت منها أشكالا جديدة لم نعتدها، وكان منها ما نحن بصدده فى دراستنا هذه عن المواقع الأدبية، وعن الأدب عندما استعان بالتكنولوجيا فخلق منها أشكالا جديدة، وكيف استطاعت تكنولوجيا الاتصال أن توصل ما يكتب فى هذا الفضاء إلى العالم كله وأن تستقطب أقلام الموهوبين من الشباب، هذا ما حاولنا الوقوف عليه من خلال دراستنا هذه.

كثير من الأسماء المشهورة فى عالم الأدب الآن، كانت بدايتهم الكتابة على الفيسبوك، وكان تفاعل المتلقين لأدبهم وكتاباتهم من القراء هو الدافع الأساس فى انطلاقهم وانتهاجهم للكتابة التى خرجت من هذا الفضاء للمطابع فتحولت إلى كتب ورقية، هى الآن فى قائمة الكتب الأكثر مبيعا، كما أن هذه المواقع الأدبية قد نقلت الأدب من برجه العاجى إلى أى مكان يتواجد فيه الإنسان فأصبح متاحا بلمسة من إصبعه، هذه النقلة الإبداعية أعادت الشباب للقراءة وأوجدت شكلا جديدا منها؛ هو القراءة الإلكترونية عن طريق الكتاب الإلكتروني، ومتابعة المواقع الأدبية وما ينشر عليها هذا ما جعل الباحثة تسعى لمعرفة استخدامات الشباب الجامعى للمواقع الأدبية والإشباعات الثقافية المتحققة منها.

الدراسات السابقة

نظرا لقلة الأدبيات والدراسات التى ناقشت موضوع الدراسة، فقد قامت الباحثة بالتركيز على الدراسات وثيقة الصلة بموضوع دراستها وهى محدودة للغاية.

١. دراسة فودة محمد على عيشة (٢٠٢٠) بعنوان "دور مواقع التوصل الاجتماعى فى نشر الثقافة الأدبية بين الشباب السعودى وعلاقته بالإبداع الأدبى لديهم، دراسة ميدانية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على الأدب، إيجابية كانت أم سلبية واستكشاف مستقبل الإبداع الأدبى لدى الشباب فى ظل وسائل التكنولوجيا الحديثة، دراسة وصفية مسحية، استخدمت الدراسة أداة الاستبانة، وطبقتها على عينة الدراسة المكونة من ٢٨٨ مفردة موزعة بين الذكور والإناث. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ارتفاع معدل استخدام هذه المواقع لدى الشباب السعودي، وأن المتعة والتسلية هى أهم أسباب استخدامهم، أظهرت أن نسبة ٥٤,٢% يتابعون المواقع الأدبية فى مواقع التواصل الاجتماعى أحيانا، و٢٥% نادرا، وأن نسبة ٢٠,٨% يتابعونها دائما، وأن أهم الأعمال الأدبية التى يحبون متابعتها فى مواقع التواصل كانت القصة بنسبة ٥٢%، وسماع الشعر بنسبة ٤٧,٢%، وقراءة الشعر ٤٥,١%، والمقالات الأدبية ٢٢,٢%.

٢. دراسة سلام على حسن (٢٠١٩) بعنوان "دراسة تحليلية لعينة مختارة من المواقع الثقافية السورية على الشبكة العنكبوتية"، هدفت الدراسة إلى تحليل وتقييم محتوى عينة مختارة من المواقع الثقافية الإلكترونية فى الجمهورية السورية، لإبراز هذه المواقع وتحليل بنيتها للتعرف على مدى توافقها مع معايير التقييم، اختارت الباحثة أربعة مواقع رسمية لتحليلها: بوابة الثقافة السورية، مكتبة الأسد الوطنية، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، استند التحليل إلى الفئات والعناصر التى تتكون منها المواقع المدروسة، استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى على مكونات هذه المواقع وبنيتها الأساسية وخصائصها الموضوعية. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: توافق العينة المدروسة مع المعايير الدولية للمواقع الإلكترونية، وقد جاءت نسبة موقع الهيئة السورية للكتاب ٦٠,٤%، ونسبة ٥٨,٣% لموقع بوابة الثقافة السورية، ونسبة ٥٤,١% لموقع وزارة الثقافة السورية، وهى نسبة تمنح الموقع درجة جيد فى معايير الجودة، ويتوافق موقع مكتبة الأسد الوطنية بنسبة ٥٢%.

٣. دراسة Peter J. McKenna III (2019) هدفت الدراسة إلى فحص الجوانب السلبية لبيئات الإنترنت، من خلال تحليل ثلاث روايات معاصرة، تنتقد الحرية المبالغ فيها التى أتاحتها الثورة الرقمية. وعينة الدراسة قامت على روايات ثلاث؛ لكل من إرنست كلاين Ernest Cline's, Ready Player one (2012)، ديف إيغيرز Dave Eggers' The Circle (2013)، شوميت بالوجا Shumeet Baluja's The Silicon Jungle (2011)، استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون، ابتكر الروائى إرنست كلاين سردا بائسا مستوحى من الظروف الحالية توقع فيه مستقبلا أكثر قتامة من "الحتمية" الرقمية، بأنه سيتم استهلاك الانتباه من خلال الانغماس فى ألعاب الواقع الافتراضى والأيديولوجية، أما ديف إيغيرز فقد توقع أن تخلق وسائل التواصل الاجتماعى استبدادا للمراقبة الذاتية الطوعية. أما شيميت بالوجا فقد أوضحت الأخطار الحالية والمستقبلية لتوصيف البيانات وتقييد حرية الإنسان، أوضحت نتائج الدراسة أن المراقبة الجماعية الواسعة النطاق تؤدى إلى أشكال جديدة من الرقابة الرقمية، والتى ينتج عنها الرقابة الذاتية فى The Circle، تعمل المراقبة الجماعية على استجواب الناس، من خلال دائرة الرقابة التى يتسلط فيها الناس على بعضهم من خلال شبكة التواصل الاجتماعي، التوافق موجود فى كل تفاعل عبر الإنترنت، لأن كل ضغطة مفتاح وإطار مرئي؛ يتم بثها من خلال حساب عام، ويتم تسجيلها ونشرها وإتاحتها مجانا.

٤. دراسة رحمة أحمد القرنى (٢٠١٨) بعنوان تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على أنماط التحصيل الثقافى عند الشباب السعودي، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على أنماط التحصيل الثقافى لدى الشباب السعودي، استخدمت الدراسة: نظرية التماس المعلومات ومنهج المسح الإعلامي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة قوامها ٧٠٠ مفردة من الشباب السعودي. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن المضامين الثقافية والاجتماعية هى الأكثر متابعة عند عينة الدراسة، وأن تويتر هو أكثر مصادر المعرفة استخداما بنسبة ٨٣,٣%، يليه الكتاب المطبوع ٨٢,٣%، ثم الجامعة بنسبة ٧٤,٨%، ثم الكتاب الإلكترونى بنسبة ٦٦,٦% ثم التليفزيون بنسبة ٦٠,٩%، ثم المحاضرات العامة بنسبة ٥١,٣%، ثم المجلات بنسبة ٤٤,٧%، ثم الجرائد بنسبة ٣٢,٢%.

٥. دراسة عبدالرحمن فهد عبدالرحمن الموسى (٢٠١٨) بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تعزيز ثقافة الشباب السعودي"، هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات شبكات التواصل الاجتماعى فى تعزيز ثقافة الشباب السعودي، والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى إجابات المبحوثين، دراسة ميدانية استخدمت الدراسة: المنهج الوصفى التحليلي، وطبقت الاستبانة على عينة بلغت ٤٠٣ من طلاب جامعة الملك سعود. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن أكثر معزز لثقافة الشباب السعودى هو إتاحة المجال له للتعبير عن أرائه وأفكاره والتواصل الثقافى مع الآخر وتدعيم الحوار المتفاعل مع الآخر، وأن وسائل التواصل الاجتماعى تتمتع بأهمية كبيرة لدى الشباب ولا يمكن الاستغناء عنها وأن أفراد المجتمع يتأثرون بها بالسلب والإيجاب.

٦. دراسة علياء نشأت على الليثى وآخرين (٢٠١٨) بعنوان "استخدام المراهقين لصفحات الأدباء المصريين على الفيسبوك وعلاقته بتنمية ذكائهم اللغوى لديهم". هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين استخدام المراهقين لصفحات الأدباء على الفيسبوك بتنمية ذكائهم اللغوي، تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية المسحية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامي. استخدمت الدراسة أداة الاستبانة ومقياس الذكاء اللغوي، طبقتا على عينة عمدية من ٣٠٠ مفردة من المراهقين المستخدمين

لصفحات الأدباء على الفيسبوك، تتراوح أعمارهم ما بين (١٨- ٢١) سنة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين استخدام المبحوثين للصفحات الخاصة بالأدباء على الفيسبوك وتنمية ذكائهم اللغوي، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين على اختلاف مستوياتهم على متوسط الذكاء اللغوى (منخفض- متوسط- مرتفع) وذلك حيث أظهرت الدراسة الميدانية زيادة الاستخدام لصفحات الأدباء من قبل المبحوثين الذين أظهروا مستوى مرتفعا إلى متوسط على مقياس الذكاء اللغوي، كما أكدت الدراسة أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الأم والأب كلما زاد معدل استخدام المراهقين لصفحات الأدباء.

٧. دراسة هدير محمد السعيد عزيز الدين (٢٠١٨) بعنوان "استخدام المراهقات للصفحات العاطفية بالفيسبوك والإشباعات المتحققة منها"، هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام المراهقات للصفحات العاطفية والإشباعات المتحققة منها على الفيسبوك، تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية المسحية. استخدمت الدراسة أداة الاستبانة وطبقتها على عينة عمدية من ٤٠٠ مفردة من المراهقات فى الصف الأول الجامعى اللاتى يستخدمن موقع الفيسبوك على شبكة الإنترنت. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن صفحة احتواء جاءت فى المرتبة الأولى، كأكثر الصفحات التى تفضلها المراهقات عند التعرض للفيسبوك، وفى المرتبة الثانية جاءت صفحة Feeling، وتشير نتائج الاختبارات الإحصائية إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع استخدام المراهقات للصفحات العاطفية وتحقق الحاجات العاطفية لديهم.

٨. دراسة أسمهان كسيرة (٢٠١٧) بعنوان "تأثير الإنترنت على ثقافة الشباب الجامعى الجزائري". هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الإنترنت على ثقافة الشباب الجزائري، تقوم الدراسة على المنهج الوصفى التحليلي. استخدمت الدراسة: أداة الاستبانة، والملاحظة كأداة مساعدة، اختارت عينة غير احتمالية قصدية التى تستخدم فى الدراسات التى تتطلب القياس أو اختبار فرضيات محددة، وبخاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الشباب الجامعى يفضل استخدام المواقع ذات المحتوى العلمى والثقافي، وحسب الانتماء الجغرافى فالشباب الجامعى يفضل المواقع الدولية بالدرجة الأولى، وأن غالبية الشباب الجامعى لم يؤثر الإنترنت على نمط معيشتهم فى البيت، ويرجع ذلك إلى أن الطلبة متأثرون بتنشئتهم الاجتماعية، وأظهرت الدراسة أن غالبية المبحوثين يرون أن ما يعرض عبر الإنترنت من مواقع وصور لا يتوافق مع قيمهم الثقافية والاجتماعية والدينية.

٩. دراسة مونيكا مانزوليلو Monica Manzolillo (2016) هدفت الدراسة إلى تدريس الأدب فى الجامعة من خلال المناقشة عبر الإنترنت، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من٢٠ طالبا من طلاب السنة الأولى والثانية جامعة ساليرنو Salerno، قامت الدراسة فى منتدى موقع الويب للأدب الإنجليزي، استخدمت الدراسة استبانتين، استندت الاستبانة الأولى إلى توقعات الطلاب من الدورة التى يشاركون فيها عبر الويب، وبعد أسبوعين من بدايتها طرحت عليهم الاستبانة الثانية للتقييم النهائى للدورة، تضمنت الدورة القراءة الفاحصة والتحليل السردى للنصوص الأدبية، تبعتها مرحلة وضع سياق لوجهات النظر النقدية والتاريخية؛ ثم إعادة كتابة النصوص الأدبية ومعالجتها، بتنسيق يوضح استيعاب الطلاب للمعنى، مما يجعلهم يكتسبون معنى أعمق للنصوص، خصصت لطلاب السنة الأولى الفصول العشرة الأولى من رواية جين آير شارلوت برونتي، بينما قرأ طلاب السنة الثانية، قصة جيمس جويس القصيرة The Dead، وجاءت نتيجة الدراسة بحصول عينة الدراسة على درجات إضافية حول تقنيات القراءة والتفسير والنقد، التى تم تطويرها من خلال أنشطة المنتدى، كما زادت التفاعلية، فقد أحصى الموقع ما معدله ٨٠ إلى ٩٠ زيارة يومية، ومن ١٦٠ إلى ١٨٠ للمنتدى أثناء انعقاد المحاضرات، ٣٣٩ طالبا شاركوا فى التعليقات على الحائط، قام ١٠٠% من الطلاب المشاركين بتقييم التجربة بعبارات إيجابية، أكد جميع الطلاب تقريبا على أهمية استخدام التدريس وتقنيات التعلم التى لم تعد تعتمد على الاستقبال السلبى للمحتوى.

١٠. دراسة نيكول ميشيل ريولت Nicole Michele Rheault (2015) هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير المزج بين الكتابة على الويب والتدوين التفاعلي؛ فى عملية الكتابة للتلاميذ الصف الخامس الابتدائى والسادس، وكيف عززت هذه التكنولوجيا تصورات الطلاب عن أنفسهم ككتاب، كما تسعى إلى الكشف عن العوامل الرئيسية اللازمة للتنفيذ الناجح لاستخدام الأجهزة الإلكترونية، كأدوات اتصال، لمساعدة الطلاب على التفاعل بنجاح ودعم بعضهم البعض؛ أن يصبحوا كتابا واثقين من أنفسهم وفعالين. دراسة حالة لمدرسة ابتدائية عامة فى نيوإنجلاند لعينة قدرها ٦٠٠ تلميذ، هم كل تلاميذ الصفين الخامس والسادس، عينة غير متجانسة الجنسيات، تم إجراء الدراسة خلال وحدة دراسية واحدة من الكتاب المقرر تدريسه لجميع طلاب الصفين الخامس والسادس، خلال الفصلين الدراسيين الثالث والرابع من أرباع العام الدراسى ٢٠١٣- ٢٠١٤، استخدمت الدراسة عدة أدوات: الاستبانة، والمقابلة، والملاحظة، كشفت نتائج الدراسة الكمية والكيفية، أن البيانات التراكمية لعينة الدراسة قد شهدت زيادات ذات دلالة إحصائية فى كل أبعاد الكفاءة الذاتية، كما أشارت المقابلات إلى أن الطلاب لديهم تصور إيجابى عن تجاربهم أنهم كتاب، تحسنت الكفاءة فى الكتابة على مدار الدراسة، وأن ٤١,٧ % من الطلاب حصلوا على درجات أقل من الكفاءة فى توجيه الكتابة بعد التقييم، ٨% من أفراد العينة حصلوا على درجات ممتاز، ٥٨% سجلوا "بارعا"، ٢٥% سجلوا "بارعا جزئيا"، ٨% سجلوا درجات "أقل بكثير" من الكفاءة.

مشكلة الدراسة:

إن حياتنا الاجتماعية هى المصدر الذى يمدنا بالمعرفة اللازمة لاكتشاف مشكلة الدراسة بالإضافة إلى الملاحظة والخبرات والدراسات السابقة، نظرا لكون الباحثة أديبة وتمارس نشاطها الأدبى فى هذا الوسط الرقمى والواقعي، فقد استشعرت أهمية تناول المواقع الأدبية من خلال الدرس العلمي، لملاحظتها ندرة الدراسات فى هذا الجانب، ولما بدأت فى البحث عن موضوع لرسالتها قرأت وبحثت فى الدراسات الإعلامية التى تناولت المواقع الأدبية؛ فلم تجد إلا دراسات نادرة تناولت مواضيع تبعد إلى حد كبير عن الدور الهام للمواقع الأدبية على مستوى المتلقى عامة، سواء كان طالبا جامعيا أم متلقيا عاديا، وأيضا على مستوى أداء المواقع الأدبية نفسها والإشباعات التى تحققها، ما ساعدها على تحديد مشكلة الدراسة حيث وجدت الباحثة أن حاجات الشباب الجامعى من المواقع الأدبية عبر الإنترنت بدأت تتزايد، وهذا دليل واضح على وجود ظاهرة إعلامية ذات تأثير ثقافى متنوع، وهى المواقع الأدبية التى انتشرت بكثافة على الإنترنت، وأصبحت بديلا عن واقع البرامج الثقافية التليفزيونية والمنتديات الأدبية بل ربما هى نفسها أصبحت منتديات أدبية على مستوى راق من الجدة والإبداع، وهذا ما ظهر جليا فى ظل جائحة كورونا، فبعد أن توقف النشاط الأدبى للمؤسسات الثقافية، انتقلت المنتديات الأدبية إلى مجموعات الشات والزوم والواتس آب، كما أن عزوف الشباب عن المشاركة فى المنتديات الأدبية التى تقام فى قصور الثقافة وغيرها من المؤسسات الرسمية واستخدامهم لتلك المواقع؛ لسهولة الدخول وللتفاعلية التى قلصت المسافة بين المبدع والمتلقى دفعنا إلى دراسة هذه الظاهرة؛ من حيث المحتوى الذى تقدمه، والقائمين عليها من أفراد ومجموعات وهيئات، للوقوف على دور المواقع الأدبية فى الإشباع الثقافى للشباب الجامعي.

وتعد منصات النشر الإلكترونى التى أصبحت بديلا رائجا عن دور النشر الورقية، بعدما أتاحت المجال لقراءة الكتب مجانا لآلاف المستخدمين لهذه المواقع، تحتاج لباحث يدرس هذه الظاهرة ويحللها ليكشف أسباب استخدام الشباب الجامعى لمواقع بعينها وقراءة كتب لأسماء بعينها أيضا وتفضيل أجناس أدبية محددة عن غيرها، ومن هنا وضحت مشكلة الدراسة والتى تمثلت فى هذه الأسئلة.

وقد أمكن التوصل إلى مشكلة الدراسة وبلورتها فى صورة تساؤل رئيسي ما

مدى استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الإنترنت وما دورها فى إشباع الحاجات الأدبية لديه؟ وانبثقت منه التساؤلات الفرعية:

١. ما مدى استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية؟
٢. ما الدوافع التى يسعى الشباب الجامعى لتحقيقها من استخدامه للمواقع الأدبية؟
٣. ما الإشباعات التى تحققت للشباب الجامعى من الدخول إلى المواقع الأدبية؟

الإطار النظرى:

نظرية الاستخدامات والإشباعات Uses and Gratifications Theory: فروض مدخل نظرية الاستخدامات والإشباعات:

أ. أن جمهور وسائل الإعلام جمهور نشط وفعال، فى عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدم وسائل الاتصال الجماهيرى باختلاف أنواعها لإشباع حاجاته وتحقيق أهدافه، (فطوم لطرش، ٢٠١٤).

ب. جمهور وسائل الاتصال انتقائى لوسائل الاتصال الجماهيري، ولمضمونها أيضا، (الحسن الزارى، ٢٠١١).

ج. وعى جمهور وسائل الاتصال الجماهيرى بدرجة كاملة لنوع الوسيلة ومحتواها الذين يشبعان احتياجاته (سامية ابوالنصر، ٢٠١١).

د. الجمهور هو الذى يحدد دوافعه واحتياجاته التى يسعى لإشباعها، ومن أجل ذلك ينتقى الوسيلة التى تلبى تلك الاحتياجات، (عثمان فكرى، ٢٠٠٦).

ه. تقاس المعايير الثقافية فى المجتمع من خلال محتوى الوسائل الإعلامية فقط.

٢. تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباعات على الإنترنت: أشارت مقالات ويلمز، وستروميز، وجرانت فى الدراسة نفسها بين ١٩٩٤، ١٩٩٦ إلى مدى ملاءمة نظرية الاستخدامات والإشباعات لبحوث الإعلام الجديد، ويقترح New Hagen Rapael أن نظرية الاستخدامات والإشباعات ستكون صالحة للاستخدام خاصة فى ظل تحولية الإنترنت.

ترى الباحثة أن اعتماد مدخل الاستخدامات والإشباعات كإطار نظرى لهذه الدراسة يحقق أهدافا هامة هي:

أ. شرح دوافع استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية والتفاعل الذى يحدث نتيجة هذا الاستخدام.

ب. السعى إلى التعرف على كيفية استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط وهم هنا الشباب الجامعى الذى يستطيع اختيار المواقع التى تشبع حاجته. (حسن عماد مكاوي، سامى الشريف، ٢٠٠٠).

أهمية الدراسة:

١. تعد هذه الدراسة الأولى فى حدود علم الباحثة التى تناولت المواقع الأدبية واستخدام الشباب الجامعى لها، وأيضا تناولت محتوى المواقع الأدبية والأجناس الأدبية الجديدة التى كان الفيسبوك سببا فى خلقها وإبداعها؛ وذلك لندرة الدراسات التى أجريت فى مصر والعالم العربى فى مجال علاقة الجمهور بالمواقع الأدبية والشباب الجامعى بشكل خاص.

٢. ترجع أهمية المواقع الأدبية لسهولة الدخول عليها وكونها تساهم بشكل قوى فى صناعة وعى الشباب وثقافتهم وتكوين ذائقتهم الأدبية التى تستمر معهم بقية حياتهم، وأيضا التداول والانتشار لهذه المواقع بين الشباب الجامعي، "إن إحدى طرق فهم ثقافة الشباب، تتم من خلال وسائل الإعلام، سواء التقليدية أو الجديدة، وهذا لاستهلاك الشاب المكثف واليومى لها، فضلا عن الاستخدام الكبير لوسائل الإعلام الجديدة" (نجلاء عبدالحميد الجمال، ٢٠١١).

٣. ازدحام الفضاء الإلكترونى بالمواقع الأدبية بعدما لجأ إليه الكتاب والأدباء لنشر إبداعاتهم مما يستوجب دراسة هذه الظاهرة، "من خلال تجربتي، عرفت كثيرا من الأدباء والمبدعين وقرأت لهم، وأيضا هم عرفونى وقرأوا لي، من خلال الشبكة العنكبوتية، التى لولاها لربما لم أعرف الكثير من الشعراء والكتاب" (أمير تاج السر، ٢٠١٤).

٤. وضع الثقافة فى الدول النامية كأولوية متأخرة يجعلنا ندرس هذه الظاهرة.

٥. تسهم هذه المواقع الادبية فى تنمية مواهب الشباب الأدبية وتطويرها، كما تساعد فى تنمية ثقافة وخبرات الشباب والارتقاء بهم لغويا وأدبيا وأيضا إبداعيا.

٦. تهتم هذه الدراسة بفئة الشباب الجامعي؛ حيث تمثل تلك الفئة شريحة مهمة فى المجتمع فيرتبط نهوض وتقدم المجتمع بها.

٧. تشكل هذه الدراسة مرجعا مهما للباحثين المهتمين بالدراسات المتعلقة بالمواقع الأدبية كقاعدة بيانات.

٨. تكمن أهمية الدراسة التطبيقية فى كونها من الدراسات العلمية التى تركز على استخدامات الإنترنت، وتكشف عن وظيفة من وظائفه وهى كونه أداة تعبير أدبى وأداة للتعرف على مجتمع الأدباء والاطلاع على المشهد الأدبي، كما أنه ساهم فى خلق أجناس أدبية جديدة نظرا لطبيعته الخاصة فى سرعة النشر وسرعة التفاعل.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية.
٢. معرفة الإشباعات التى تحققها المواقع الأدبية للشباب الجامعي.
٣. التعرف على الحاجات الثقافية التى تحققت لدى الشباب الجامعى من استخدامهم للمواقع الأدبية.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الفيسبوك وارتفاع مستوى ثقافتهم.
٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الفيسبوك والإشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام.
٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض الشباب الجامعى للمواقع الأدبية ودرجة الرضا عن المواقع الأدبية.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- تعريف إجرائى للمواقع الأدبية Literary Sites: هى المواقع التى تخص مؤسسات ومجموعات وأشخاص على شبكة التواصل الاجتماعى لنشر الأعمال الأدبية من شعر ونثر وقصة ورواية وخاطرة، ومنصات لنشر الكتب وإتاحة تحميلها لمن يريد بدون مقابل أو بمقابل.
- حاجات أدبية: هى كل ما يمتع النفس من كلام أحسنت صياغته، وعبر عن ما يجيش فى النفوس البشرية، من مشاعر متنوعة، سواء أكان مكتوبا أو مسموعا أو مرئيا، يجد فيه المتلقى ما يبحث عنه من امتاع لغوى وفكرى ووجداني؛ فتطرب له نفسه.
- الإشباع: هو حالة من الرضى تحدث للشخص بعد وصوله إلى مبتغاه من احتياجات تحققت له.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامى بشقه الميداني.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع البحث من الشباب الجامعى المستخدم لشبكة التواصل الاجتماعي، من جامعات ثلاث (جامعة دمياط وجامعة الدلتا وجامعة القاهرة)، واختيرت جامعة دمياط كجامعة اقليمية، وهى جامعة الباحثة أيضا، فتعد الدراسة خدمة للمجتمع المحلي، واختيرت جامعة الدلتا ممثلة للجامعات الخاصة، وقد وجدت الباحثة خلال قيامها بالدراسة الميدانية أن جامعة الدلتا التابعة لمحافظة الدقهلية قد ضمت طلابا من محافظات شتى من الجمهورية، فهى جامعة خاصة مفتوحة للجميع، كما تم اختيار جامعة القاهرة، كونها الجامعة الأم وهى تجمع شريحة من الشباب الجامعى تمثل كثير من محافظات الجمهورية.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها ٤٢٠ مفردة من (الذكور

والإناث) فى المرحلة العمرية من (١٨- ٢٤) سنة ممثلة فى جامعات (القاهرة- دمياط- الدلتا)، وقد راعت الباحثة عند اختيار العينة أن تمثل بدقة مجتمع الدراسة من حيث المتغيرات التى حددتها الباحثة وجمعت البيانات من عينة الدراسة عن طريق المقابلة الشخصية.

أدوات جمع البيانات:

تم تجميع بيانات هذه الدراسة من خلال صحيفة الاستبانة بالمقابلة، من الأسئلة المقننة والتى تقيس مدى استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الإنترنت، ودورها فى إشباع الحاجات الأدبية لديهم، وقد شرحت الباحثة للطلاب أهداف البحث وكيفية الإجابة عن أسئلة الاستبانة، وحرصت على أن تكون دائما بجوارهم أثناء الإجابة لتوضيح ما يحتاجونه.

لقياس الصدق قامت الباحثة بعد إعداد المقياس فى صورته المبدئية بعرضه على عدد من المحكمين من أساتذة الإعلام والتربية والأدب العربي، مع ملخص يوضح الأهداف والفروض التى تسعى الدراسة للتحقق منها، وقد قامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة ليصبح المقياس فى صورته الحالية بناء على آراء السادة المحكمين مرتبة أبجدياً*.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج SPSS الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Science وذلك للجوء إلى المعاملات والمعالجات الإحصائية التالية التكرارات البسيطة والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين متغيرين، واختبار كا^{2} Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الإسمية Nominal، واختبار T- Test لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين فى أحد متغيرات الفئة أو النسبة Interval Or Ratio، وتحليل التباين ذى البعد الواحد One Analysis of Variance المعروف اختصارا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين فى أحد متغيرات الفئة أو النسبة Interval Or Ratio، والاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة اختبار LSD لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التى يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائيا بينها.

- الشباب الجامعي: والشباب الجامعى هم قادة المستقبل وثروة الوطن، ومن هنا يأتى الاهتمام بهم، ومن هنا توجه لهم الدراسات ويزداد الاهتمام بهم، فهم المرحلة العمرية التى تتميز بخواص ديناميكية متميزة، فهم الأداة والغاية والوسيلة والمحور لأى عملية تنموية، "يعبر الشباب فى أى مجتمع إنساني؛ عن الفئة التى تتميز بمستوى عال من الحيوية والنشاط، لما تتفرد به هذه الفئة من خواص دينامية متميزة" (أسمهان كسيرة، ٢٠١٧) وتعد فترة الشباب فترة انتقالية بالنسبة للإنسان عامة ولذا فمن خصائصها أنها فترة يكون الشباب فيها أكثر حساسية وتأثرا بمجتمعهم، وطبيعة تلك المرحلة التمرد على السائد والنفور من المعتاد، وعدم تقبل نصائح الأسرة؛ لاعتدادهم بأفكارهم ورفضهم للآراء السلطوية وربما يصل ذلك إلى مرحلة العداء لكل ما هو تقليدي.
- حاجات الشباب: "من الصعب وضع تعريف دقيق لمفهوم الحاجات، لأنها فى الأصل تشمل كل الضروريات المادية التى تتطلبها الظروف المعيشية، كما تتضمن كل الأشياء المرغوب فيها، والتى يعدها الفرد ضرورية بالنسبة له، هذا بالإضافة إلى كثير من الحاجات المعنوية اللازمة للإنسان كالتعليم والثقافة"، (مختار حمزة وآخرون١٩٦٩).

هذا المفهوم يقوم على فهم خصائص مرحلة الشباب وفهم قيمهم وطموحاتهم وطريقتهم فى التصرف وأسلوبهم فى الحياة، تتميز ثقافة الشباب بكونها غير نمطية، وتخالف المألوف؛ فكرا وسلوكا مع جرأة فى التعبير، كما أن ثقافة الشباب جزء من ثقافة أوسع، فهى فرع من أصل.

"إن ثقافة الشباب بناء من القيم والاتجاهات والمعتقدات، ومعايير للسلوك يضعها الشباب كحلول لمشكلات يتصورونها" (السيد عبدالعاطي١٩٩٠).

- الثقافة: الثقافة إنسانية، فالإنسان هو المخلوق الوحيد الذى باستطاعته ابتكار الأفكار وتطوير الأعمال والتواؤم مع المجتمعات باختلافها وتنوعها، يكتسب ثقافته عن طريق خبراته الشخصية من مجتمعه، منذ طفولته وعلى مدار عمره، فالثقافة مكتسبة، ومجتمعية فهى لا تدرس إلا من خلال المجتمعات وثقافتها، كما أنها متطورة بتطور المجتمعات وبتطور ثقافتها وتراثها وإرثها على مدار العصور، وهى "كل ما ينطوى على المعرفة فى العقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف وغير ذلك من القدرات، وهى بذلك تضمن الفكر الاجتماعى والقيم المستمدة من الدين والعرف وما تحققه من أخلاق حسنة، إذا اكتسبها الإنسان كانت ملكته فى فهم ضروب العلوم والفنون والمعارف ملكة جيدة بوجه عام، وهذا ما يدل عليه لفظ ثقف" (مصطفى الخشاب، ٢٠١٣).

والثقافة أنواع ثقافة النخبة، الثقافة الشعبية، الثقافة الجماهيرية؛ أو الإعلامية، "ثقافة النخبة فى أوصافها المتداولة؛ ثقافة رفيعة راقية وفنون جميلة، وتقابلها ثقافة الجمهور، تمتاز بكل ما يضاد ثقافة النخبة، وذلك يأتى من ضيق الاختيارات الثقافية المتاحة، فهى بسيطة الطابع". (صالح زياد٢٠١٠).

- الثقافة والإعلام: يقول دينيس ماكويل Denis McQuail إنه لا يمكن تجاوز البعد الثقافى فى عملية دراسة الإعلام، فالثقافة لديه تعني: الإنتاج الإبداعى عن طريق وسائل الإعلام، وقد تشير إلى سياق أشمل، وهو العادات والتقاليد، التى ترتبط بعملية إنتاج واستهلاك المضمون الإعلامي، وفى بعض الأحيان يتسع ليشمل: المعتقدات، والأيديولوجيات الكبرى، التى تحكم المجتمع، وتحدد طريقة عمل وطبيعة المضمون المقدم فى وسائل الإعلام (رحمة القرنى، ٢٠١٨).

"الإعلام الثقافى هو الجزء المحدد من الإعلام، الذى يهتم بقضايا الثقافة وأسئلة الإبداع، ويناقش قضايا وهموم المعرفة، ويطرح أسئلة وإشكاليات الحضارة والهوية". (عبدالله التايه، ٢٠٠٦).

- الأدب المستعين بالتكنولوجيا: فى نهاية العقد الثانى من القرن العشرين، أصبح الأدب الإلكترونى والأدب الرقمى واقعا نتعامل معه ونطلع عليه ونتفاعل معه، فقد أتاحت لنا شبكة الإنترنت التعرف على الأدباء والشعراء ومتابعتهم، وأيضا التعرف على أجناس أدبية جديدة، منها ما كان سابقا لكنه تطور بعد النشر الإلكتروني، ومنها ما استحدث ولم يكن موجودا قبل دخول الأدب الفضاء الإلكتروني. مع التسليم بما فرضه الإعلام الجديد على الأدب من سمات وخصائص؛ لا يمكن القول أنه نزع من فنون الأدب دورها أو ضيقها، بل على العكس من ذلك تماما، فقد زاد الأدب تألقا وريادة وفتح له المجال للانتشار والتأثير، واستفادت منه الصورة أكثر مما أفاد هو منها، بعدما أعطاها حياة نابضة ومشاعر حميمية، فقد كسب الأدب جمهورا جديدا وأرضا جديدة" (هانى إسماعيل، ٢٠١٦).
- تعدد المصطلحات لحداثة الظاهرة: "إن أنسب التسميات لهذا النوع من النصوص هي النص الرقمي، والنص الإلكتروني، والنص الشبكي، والتسمية الأخيرة هى

---

*تم عرض صحيفة الاستبانة على مجموعة الخبراء التالية أسماؤهم:
أ.د.غانم السعيد أستاذ الأدب والنقد عميد كلية الإعلام بنين جامعة الأزهر.
أ.د.مصطفى رجب أستاذ أصول التربية والعميد السابق لكلية التربية جامعة سوهاج.
أ.د.حسن شحاتة أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة عين شمس.
أ.د.صابر عسران أستاذ الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة.
أ.د.محمد المرسي أستاذ الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة.
د.فودة محمد علي أستاذ مساعد إذاعة وتليفزيون كلية الآداب قسم الإعلام جامعتي الملك فيصل والأزهر.
د.محمد أحمد الشريف أستاذ مساعد إذاعة وتليفزيون كلية الآداب قسم الإعلام جامعتي الملك فيصل والأزهر.
د.محمد سعد الشربيني أستاذ مساعد الصحافة، كلية الآداب جامعة دمياط.
د.مروان السمان أستاذ مساعد قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة عين شمس.
د.نيازي الصيفي أستاذ مساعد العلاقات العامة كلية الآداب قسم الإعلام جامعتي الملك فيصل والأزهر.

أنسب هذه التسميات لهذا النوع من النصوص، لأنها مأخوذة من الترجمة العربية للإنترنت، وهى الشبكة العنكبوتية، كما أنها تعطيه صفة الترابط والتفرع، أما تسميته بالنص المترابط أو المتفرع، فإن هاتين التسميتين قاصرتان ولا تؤديان المعنى. (علوى أحمد صالح الملحمى، ٢٠١٧).

- أسباب دخول الأدباء إلى مواقع التواصل الاجتماعي: سرعة النشر وتعدد المنابر، فربما ينشر نصه أو مقاله فى عدة مواقع ثقافية دون ارتباطه بقيود احتكار مؤسسة صحفية لمقاله أو نصه دون غيرها، "صعوبة النشر وارتفاع سعر طبع الكتب الورقية جعل الكتاب يلجأون إلى المواقع الثقافية التى لا تتطلب مالا، ولا وقتا وتتميز بسرعة النشر، صعوبة النشر فى المؤسسات الوطنية الرسمية، لوجود عوائق بيروقراطية ونفعية وأيديولوجية". (عبدالرحمن خليفة الملحم، ٢٠١٩).

الشهرة السريعة، وانتشار اسم وإنتاج الكاتب فى العالم العربى والغربى فى آن، والتى يصعب أن يحصل عليها، من النشر الورقى محدود الكمية والنسخ، وأيضا محدود التوزيع، التحرر من سلطة الرقيب والتوجيه؛ التى تحرم المبدعين من ميزة النشر كما يحدث مع الصحف والمجلات الورقية، وقد ساعد الفيسبوك الأدباء والكتاب، فى التعرف على إبداعاتهم، وتبادل قراءة نصوصهم، وتوصيل كتاباتهم للعالم، وكان فوز الكاتب الكويتى سعود السنعوسى بجائزة البوكر للرواية العربية إثباتا لهذا التأثير، فقدرة الأدباء العرب على دمج الحياة من بيئة لأخرى خلق أدبا هجينا مميزا يختلف كثيرا عن ثقافتنا العربية يعبر عما حلق بخياله إلى عوالم جديدة مكتشفة. (فودة علي٢٠٢٠).

- سمات الأدب المستعين بالتكنولوجيا:

١. أن تتوافر فيه صفة الأدبية والإبداعية، أى يحتوى على خصائص النوع الأدبي.
٢. أن يكون الوسيط الناقل لهذا النص إلكترونيا، فما اكتسابه لهذه الخاصية الأساسية إلا نتيجة تداوله عبر هذا الوسيط.
٣. حصول التفاعل بين النص والقراء عبر الوسيط الشبكي، فالتفاعلية صفة أساسية فى هذا الأدب، وهى تتمثل فى العمليات الإلكترونية التى يقوم بها القارئ، "لا يمكن أن يكون الأدب تفاعليا إلا إذا أعطى المتلقى مساحة تعادل أو تزيد على مساحة المبدع الأصلى للنص، فالتفاعلية أدب يجمع بين بلاغتين، أدبية وإلكترونية، تحقق توافقا يستطيع أن يحقق الجديد فى اتجاهين الإنتاج والتلقي" (فاطمة البريكى، ٢٠٠٦).
٤. "إن الأدب يشهد فى السنوات الأخيرة شكلا جديدا من التميز الرمزي، باعتماده على تقنيات التكنولوجيا الحديثة والوسائط الإلكترونية"، (هدى نور الدين، ٢٠١٣).

- أنواع الأدب المنشور على الفيسبوك: الأدب المنشور على الفيسبوك، ليس نوعا واحدا؛ وإنما تتعدد أنواعه بحسب طريقة النشر، فالنشر بدون استخدام وسائط وروابط لا يعدو أن يكون عبارة عن نقل النسخة الورقية إلى الحاسوب، لا تقبل النقص أو الإضافة، والتفاعل عليها لا يتعدى الإعجاب أو التعليق والمشاركة، فقد توقف النص عند آخر كلمة كتبها مبدعه؛ أما الأدب المستعين بالوسائط المتعددة من صوت وصورة ورسوم ومؤثرات فهذا النوع لا أصل ورقيا له ولا يصلح للنشر الورقي، لذا لا يطالع إلا من خلال الإنترنت، ولقارئ إلكترونى يتقن التعامل مع هذا النوع من الأدب. "أصبح السطر البصرى من خلال الوسيط الجديد نصا متعدد الوسائط تصاحبه الموسيقى واللوحات الفنية فى حزمة واحدة، ويخاطب العين والأذن وتشترك اليد فى تحريك النص على الشاشة وهذا يتداخل مباشرة مع آلية الاستقبال وأسلوب الإنتاج، هى لمسة تستدعى النظر مجددا فى المفهوم الذى تقدم على أساسه الأعمال الأدبية ومفاهيم تلقى النصوص أيضا" (زهور كرام، ٢٠١٩).

وقد ساعدت التقنية الجديدة أجناسا أدبية على التواجد فى هذا الفضاء وأتاحت للكتاب ابتكار أنواع أدبية تساير سرعة العصر، كالإبيجراما الشعرية والنثرية والقصة القصيرة جدا والرواية الرقمية والتفاعلية والقصيدة الرقمية، والشعر الفصيح والعامى عندما دخل أيضا هذا الفضاء الرقمى كان عرضه مختلفا بتعدد الوسائط التى استخدمها مبدعوه، أيضا الشعر الحلمنيتشي، والمسرحية الرقمية، وحتى أدب الاطفال تغير شكله بدخوله الإنترنت، كما إن هذا الفضاء الرقمى خلق جيلا من المبدعين أتقن التعامل مع الحاسوب، وبرع فى توظيف التقنية، لخدمة النصوص التى يكتبها. "إن توظيف أداة جديدة للتواصل؛ يؤدى إلى خلق أشكال جديدة للتواصل" (سعيد يقطين، ٢٠٠٥).

كما برز الأدب الساخر، فى مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتحديد فى صفحات الأدباء والشعراء، وخصصت مواقع لنشر هذا الأدب، الذى يتفاعل معه الجمهور بكثافة، وذلك لمواءمته لروح الفكاهة التى يميل إليها القراء عموما والشعب المصري، والشباب بصفة خاصة، بدخول الأدب فضاء الإنترنت اقترب أكثر من الجماهير، "أتاح الفضاء الرقمى التفاعلي، شكلا من التفكير النقدي، تكون نتيجة المتغيرات التاريخية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والأخلاقية للمجتمعات، هناك أسباب حفزت على التفكير النقدى الحر، فى هذا الفضاء كحرية المكان، وخفاء المرسل ومجهوليته، وربما مساحة الحرية التى تتيحها طبيعة المجتمع، وسلطاته، وسياساته" (هاجر مدقن، ٢٠١٦).

فأصبح من الميسور التواصل مع الكتاب والمبدعين وإبداء الآراء من قبل القراء فى إبداعاتهم المتنوعة، كما سمح هذا التواصل بتطوير التجارب الإبداعية للكتاب بناء على ما يتابعونه من تعليقات القراء ودراسات النقاد، "وقد لوحظ أخيرا فى المنتديات والمواقع الأدبية على الإنترنت وجود حالة تفاعل بين المبدع والمتلقى يطلب فيها القراء من الكاتب تعديل وإجراء بعض التغييرات على النص ويشاركونه بعض همومه الإبداعية فيصبح النص أفضل وأسلوبه أجمل، وهذه من أهم ميزات النصوص الرقمية التفاعلية التى يتشارك فيها المبدع مع المتلقى فى تطوير النص وإعادة صياغته للأحسن، وهذا ينبه الكاتب إلى أشياء قد تبدو هامشية، وربما لم تكن تخطر على باله" (حسين المناصرة، ٢٠١٥).

ومن اللافت فى هذا الحقل الأدبى الفضائي؛ أنه يسر للمبدع وصول نصوصه للنقاد دون أن يبذل جهدا ماديا فى ذلك، فيكفى أن يقرأ ناقد من النقاد نصا لأحدهم ويرى فيه رأيا ما؛ إلا وأضافه؛ إما فى تعليق أو فى رسالة خاصة أو أن يفرد له دراسة خاصة به ينشرها إما رقميا أو ورقيا فى إحدى المطبوعات، وهذا لا شك إضافة وإفادة للمبدع وأيضا للإنتاج الأدبي، وترقية لذوق الشباب الجامعى أدبيا وإثراء للغتهم وثقافتهم الأدبية وهذا تحديدا هو ما قصدنا الوقوف عليه هنا فى دراستنا هذه.

نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (١) يوضح مدى تصفح الشباب الجامعي المواقع الأدبية على شبكة التواصل الاجتماعي

مدى تصفح المواقع الأدبية على شبكة التواصل الاجتماعي	الاستجابة		كا٢	مستوى المعنوية دح٣
	ك	%		
نعم	٩٦	٢٢,٩	٨٩,١٠٥	٠,٠٠١
أحيانا	١٧٦	٤١,٩		
نادرا	١٠٨	٢٥,٧		
لا	٤٠	٩,٥		
الجملة	٤٢٠	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٤١,٩% من أفراد العينة يتصفحون المواقع الأدبية أحيانا، ونسبة ٢٥,٧% منهم يتصفحونها نادرا، نسبة ٢٢,٩% من أفراد العينة يتصفحون المواقع الأدبية على شبكة التواصل الاجتماعى دائما، ونسبة ٩,٥% منهم لا يتصفحون المواقع الأدبية على شبكة التواصل الاجتماعي.

كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مدى تصفح المواقع الأدبية على شبكة التواصل الاجتماعي، حيث كانت قيمة كا٢= ٨٩,١٠٥ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وهذا يعنى ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يتصفحون المواقع الأدبية على شبكة التواصل الاجتماعي، وهذا يتفق مع دراسة فودة على التى أثبتت أن

٥٤,٢% من أفراد العينة يتابعون المواقع الأدبية أحيانا (فودة على، ٢٠٢٠)، بينما ارتفعت هذه النسبة فى دراسة علياء الليثى حيث بلغت نسبة دخولهم على صفحات الأدباء دائما ٧٨,٧% (علياء الليثي، ٢٠١٨).

دراسة فودة على أجريت على الشباب الجامعى السعودى، ودراسة علياء الليثى أجريت على فئة المراهقين ودخولهم إلى مواقع الأدباء المصريين الشخصية وليس على المواقع الأدبية والموقع الإلكترونى أشمل وأرحب من الصفحة الشخصية.

جدول (٢) يوضح أسباب تصفح المواقع الأدبية

أسباب تصفح المواقع الأدبية	الإجمالى ن= ٣٨٠		الترتيب	كا٢	الدلالة دح ١
	ك	%			
قراءة منشورات الأدباء	١٤٩	٣٩,٢	٥	١٧,٦٩٥	٠,٠٠١
معرفة كلمات جديدة	١٥٣	٤٠,٣	٤	١٤,٤١١	٠,٠٠١
الاطلاع على آخر إصدارات الأدباء	٦٧	١٧,٦	٨	١٥٩,٢٥٣	٠,٠٠١
لأنها تتيح لى القراءة المجانية	١٠٩	٢٨,٧	٦	٦٩,٠٦٣	٠,٠٠١
أستطيع من خلالها التحاور مع الأدباء عن طريق التعليقات	٤٣	١١,٣	٩	٢٢٧,٤٦٣	٠,٠٠١
التواصل مع متابعى الصفحة	٣٦	٩,٥	١٠	٢٤٩,٦٤٢	٠,٠٠١
أقوم بحفظ بعض المنشورات والصور التى تعجبنى لاستخدامها لاحقا	٢١٤	٥٦,٣	٢	٦,٠٦٣	٠,٠٥
يسعدنى تفاعل الأدباء مع تعليقاتي	٣٣	٨,٧	١١	٢٥٩,٤٦٣	٠,٠٠١
أجد متعة فى تفسير مفهوم ما أقرأه	١٥٦	٤١,١	٣	١٢,١٦٨	٠,٠٠١
الرغبة فى التقليد والمحاكـــاة لتنميـــة موهبتى الإبداعية	٩١	٢٣,٩	٧	١٠٣,١٦٨	٠,٠١
لكى أقضى وقتا ممتعا	٢١٥	٥٦,٦	١	٦,٥٧٩	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٥٦,٦% من أفراد العينة يتصفحون المواقع الأدبية لقضاء وقت ممتع، ونسبة ٥٦,٣% منهم يتصفحونها للقيام بحفظ بعض المنشورات والصور التى تعجبنهم لاستخدامها لاحقا، ونسبة ٤١,١% منهم يتصفحونها لإيجاد متعة فى تفسير مفهوم ما يقرأونه، ونسبة ٤٠,٣% منهم يتصفحونها لمعرفة كلمات جديدة، ويتضح وجود فروق بين أفراد العينة فى أسباب تصفح المواقع الأدبية حيث كانت قيمة كا٢ دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥.

تقدمت الدوافع الطقوسية على الدوافع النفعية بنسبة ضئيلة، وهذا يدل على أن عينة الدراسة يدفعها لاستخدام المواقع الأدبية دوافع طقوسية تليها مباشرة الدوافع النفعية، تختلف هذه النتيجة مع دراسة علياء الليثى فى أن النسبة الغالبة من عينة دراستها ٧١,٧% (علياء الليثى، ٢٠١٨) تستخدم صفحات الأدباء المصريين كى تقرأ منشوراتهم، وهذا تقدم للدوافع النفعية على الطقوسية، وقد يعزى هذا الاختلاف للفرق فى طبيعة العينة، فهذه عينة مراهقين تتشوف للمعرفة وتريد أن تصقل ثقافتها، أما الشباب الجامعى فقد بدأ هذا الأمر قبلهم وأصبح دافعه للاستخدام قضاء وقت ممتع، تتفق نتيجة دراستنا مع دراسة فودة على فى تقدم الدوافع الطقوسية على النفعية، وهى نفس شريحة العينة الشباب الجامعى (فودة علي، ٢٠٢٠) وقد يعزى ذلك إلى أن الأدب وأجناسه هى من المضامين التى تبهج النفس وتستروح عندها، واختلاف الدوافع يختلف باختلاف الشباب الجامعى واختلاف الوسيلة.

جدول (٣) يوضح مدى التفاعل مع المواقع الأدبية

مدى التفاعل مع المواقع الأدبية	الإجمالى ن= ٣٨٠		الترتيب	كا٢	الدلالة دح١
	ك	%			
دائم المشاركة والتعليـــق والإعجـــاب على المنشورات المختلفة	٦٣	١٦,٦	٥	١٦٩,٧٧٩	٠,٠٠١
أكتفى بالقراءة فقط	٢٣٦	٦٢,١	١	٢٢,٢٧٤	٠,٠٠١
أكتفى بتسجيل الإعجاب	١١٤	٣٠	٢	٦٠,٨٠٠	٠,٠٠١
أعلق أحيانا	٧٣	١٩,٢	٤	١٤٤,٠٩٥	٠,٠٠١
أنقل المعلومات المتعلقة بها للآخرين	٩٧	٢٥,٥	٣	٩١,٠٤٢	٠,٠٠١
أخرى تذكر	٣٢	٨,٤	٦	٢٦٢,٧٧٩	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٦٢,١% من أفراد العينة يتفاعلون مع المواقع الأدبية الإلكترونية بالاكتفاء بالقراءة فقط، ونسبة ٣٠% منهم يكتفون بتسجيل الإعجاب، ونسبة ٢٥,٥% منهم ينقلون المعلومات المتعلقة بها للآخرين، ونسبة ١٩,٢% منهم يعلقون أحيانا، ونسبة ١٦,٦% منهم دائمو المشاركة والتعليق والإعجاب، ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة فى مدى التفاعل مع المواقع الأدبية حيث كانت قيمة كا٢ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، من هذه النتيجة نجد أن أعلى نسبة تفاعل كانت لعبارة (أكتفى بالقراءة فقط) وهذا تفاعل سلبى مع المنشورات، وهذا لا يتفق مع دراسة علياء الليثى حيث أن نسبة ٤٦,٧% من أفراد العينة دائمى المشاركة والتعليق فى صفحات الأدباء الشخصية، (علياء الليثي، ٢٠١٨) وقد يعود هذا لاختلاف العينة، كما جاءت نتيجة دراسة (هدير عز الدين، ٢٠١٨) أن غالبية المراهقات عينة الدراسة يقومون بالإعجاب بالمنشورات والصور العاطفية التى تنشر بالصفحات العاطفية على الفيسبوك، وقد يعود التفاعل الإيجابى من المراهقين والمراهقات لاختلاف نوع العينة واختلاف نوع المواقع، وما يمثله لهم من إشباعات أكثر أهمية.

جدول (٤) يوضح مدى تحقيق المواقع الأدبية الإشباعات الثقافية

مدى تحقيق المواقع الأدبية الإشباعات الثقافية	الاستجابة		كا٢	مستوى المعنوية دح٢
	ك	%		
نعم	١٠٣	٢٧,١	١٩٥,٩٥٣	٠,٠٠١
أحيانا	٢٤٨	٦٥,٣		
لا	٢٩	٧,٦		
الجملة	٣٨٠	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٦٥,٣% من أفراد العينة يرون أن المواقع الأدبية تحقق الإشباعات الثقافية أحيانا، ونسبة ٢٧,١% منهم يرون أنها تحقق الإشباعات الثقافية دائما، ونسبة ٧,٦% منهم يرون أنها لا تحقق الإشباعات الثقافية.

كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مدى تحقيق المواقع الأدبية للإشباعات الثقافية، حيث كانت قيمة كا٢= ١٩٥,٩٥٣ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وهذا يعنى ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن المواقع الأدبية تحقق الإشباعات الثقافية أحيانا، هذه النسبة تؤكد دور المواقع الأدبية فى تحقيق الإشباعات الثقافية وإرضاء الذائقة الأدبية، وأنها تحقق لهم ما يبحثون عنه.

جدول (٥) يوضح أسباب تفضيل جنس أدبى على آخر

أسباب تفضيل جنسا أدبيا على آخر		الإجمالى ن= ٣٨٠		الترتيب	كا٢	الدلالة دح ١
		ك	%			
الشعر	لأنك تكتبه	٢٨	٧,٤	٣	٢٧٦,٢٥٣	٠,٠٠١
	لحفظه واستظهاره	٨٢	٢١,٦	٢	١٢٢,٧٧٩	٠,٠٠١
	لقراءته فقط	٢٢٩	٦٠,٣	١	١٦,٠١١	٠,٠٠١
الرواية	لإضافة خبرات	٧٧	٢٠,٣	٢	١٣٤,٤١١	٠,٠٠١
	الاستمتاع وقضاء وقت جيد	٢٣٢	٦١,١	١	١٨,٥٦٨	٠,٠٠١
	لتعلم فن كتابة الرواية	٦٩	١٨,٢	٣	١٥٤,١١٦	٠,٠٠١
القصة القصيرة	لسرعة قراءتها	٢٣٨	٦٢,٦	١	٢٤,٢٥٣	٠,٠٠١
	لأنها اهتمامى الأول	٥٢	١٣,٧	٢	٢٠٠,٤٦٣	٠,٠٠١
	للتدرب على كتابتها	٣٩	١٠,٣	٣	٢٤٠,٠١١	٠,٠٠١
الخاطرة	لمشاركتها على صفحتي	١٦٢	٤٢,٦	١	٨,٢٥٣	٠,٠١
	لتعلم فن كتابة الخاطرة	٩٣	٢٤,٥	٢	٩٩,٠٤٢	٠,٠٠١
	لأعيد صياغتها ونشرها على صفحتي	٥٥	١٤,٥	٣	١٩١,٨٤٢	٠,٠٠١
الكلمات المأثورة	لمشاركتها	١٣٢	٣٤,٧	٢	٣٥,٤١١	٠,٠٠١
	لاستخدامها كرســالة جماعيــة مــع أصدقائي	٦٨	١٧,٩	٣	١٥٦,٦٧٤	٠,٠٠١
	لاستخدامها فى حديثى وكتاباتي	١٤٥	٣٨,٢	١	٢١,٣١٦	٠,٠٠١
المقالات الادبية	لأعرف آراء الأدباء	٨٣	٢١,٨	٢	١٢٠,٥١٦	٠,٠٠١
	لأكون الفكر الخاص بي	١٤٣	٣٧,٦	١	٢٣,٢٥٣	٠,٠٠١
	لمتابعة المشهد الأدبي	٧٢	١٨,٩	٣	١٤٦,٥٦٨	٠,٠٠١
الشعر المسموع	لقضاء وقت فراغ جيد	١٢٠	٣١,٦	٢	٥١,٥٧٩	٠,٠٠١
	الاستمتاع بالإلقاء	١٢٦	٣٣,٢	١	٤٣,١١٦	٠,٠٠١
	لتعلم فن الإلقاء	٥٩	١٥,٥	٣	١٨٠,٦٤٢	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٦٢,٦% منهم يفضلون القصة القصيرة لسرعة قراءتها، ونسبة ١٣,٧% منهم يفضلونها لأنها اهتمامهم الأول، ونسبة ٦١,١% منهم يفضلون الرواية للاستمتاع وقضاء وقت جيد، ونسبة ٢٠,٣% منهم يفضلونها لإضافة خبرات، ونسبة ٦٠,٣% من أفراد العينة يفضلون الشعر لقراءته

فقط، ونسبة ٢١,٦% منهم يفضلونه لحفظه واستظهاره، ونسبة ٤٢,٦% منهم يفضلون الخاطرة لمشاركتها على صفحاتهم، ونسبة ٣٨,٢% منهم يفضلون الكلمات المأثورة لاستخدامها فى حديثهم وكتاباتهم، ونسبة ٣٧,٦% منهم يفضلون المقالات الأدبية لتكوين الفكر الخاص بهم ونسبة ٣٤,٧% منهم يفضلونها لمشاركتها، ونسبة ٣٣,٢% منهم يفضلون الشعر المسموع الاستمتاع بالإلقاء، ونسبة ٣١,٦% منهم يفضلونها لقضاء وقت فراغ جيد، ونسبة ٢٤,٥% منهم يفضلونها لتعلم فن كتابة الخاطرة، ، ونسبة ٢١,٨% منهم يفضلونها لمعرفة آراء الأدباء، ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة فى أسباب تفضيل جنس أدبى على آخر حيث كانت قيمة كا^2 دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، جاءت النسبة الأعلى فى تفضيل جنس أدبى على آخر للقصة القصيرة وذلك لسرعة قراءتها، وهذا سبب حقيقى يحفز الشباب على قراءة القصة القصيرة، فهو دائما يهوى القراءة السريعة، تقول سوزان جرينفلد: إن التعرض المستمر للمحتوى الإلكتروني، شكل سلوكا قرائيا جديدا، يتميز بقضاء مزيد من الوقت فى التصفح والقراءة السريعة واكتشاف الكلمات الرئيسية والقراءة لمرة واحدة والكلمات غير الخطية والقراءة الانتقائية؛ فى حين يقل الوقت فى القراءة المتعمقة والمركزة، (رحمة القرني)، وتبعتها الرواية بفارق بسيط جدا، وهذا تأكيد على وجود الدوافع الطقوسية فى أسباب الاستخدام، كما إن تفضيلهم للرواية يدعم صدق الاستبانة، وتأخر الشعر للمرتبة الثالثة وكان سبب تفضيله هو قراءته فقط هو أيضا من الدوافع الطقوسية، جاءت هذه النتيجة متوائمة مع واقع تفضيل الأجناس الأدبية فى أوساط الشباب، "أعتقد أن الشعر الآن فى أزمة حقيقية، وأن الرواية تصدرت المشهد الثقافي، وأنه قد تحول الكثير من الشعراء إلى كتابة الرواية، وهذا يعود لانخفاض عدد القراء للشعر وتوجههم لقراءة الرواية التى تلاقى رواجا كبيرا فى المعارض ودور النشر وعلى مستوى القراءة الاجتماعية" (محمد القذافى، ٢٠٢٠).

جدول(٦) يوضح مدى الرضا لدى الشباب الجامعى عن المواقع الأدبية

مدى الرضا لدى الشباب الجامعى عن المواقع الأدبية	الاستجابة		كا^2	مستوى المعنوية دح٢
	ك	%		
راض تماما	٦٠	١٥,٨	٣٠٧,٣٠٠	٠,٠٠١
راض إلى حد ما	٢٨٧	٧٥,٥		
غير راض	٣٣	٨,٧		
الجملة	٣٨٠	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٧٥,٥% منهم راضين إلى حد ما، ونسبة ١٥,٨% من أفراد العينة راضين تماما عن المواقع الأدبية، ونسبة ٨,٧% منهم غير راضين عن المواقع الأدبية، كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مدى الرضا لدى الشباب الجامعى عن المواقع الأدبية، لصالح راض إلى حد ما، حيث كانت قيمة كا^2= ٣٠٧,٣٠٠ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وهذه نتيجة موضوعية لأن الرضا التام عن أى شيء يعد من الأحكام المبالغ فيها، وهى نسبة تؤكد أن المواقع الأدبية تحقق لهم إشباعات تشعرهم بالرضا.

فروض الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الفيسبوك وارتفاع مستوى ثقافتهم.

جدول (٧) يوضح العلاقة بين استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الفيسبوك وارتفاع مستوى ثقافتهم

المتغير	استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
ارتفاع مستوى ثقافتهم	**٠,٥٣٤	طردي	متوسط	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة طردية متوسطة بين استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الفيسبوك وارتفاع مستوى ثقافتهم، حيث كانت (٠,٣< ر<٠,٧) وهى عند مستوى ٠,٠١، أى أنه كلما زاد استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الفيسبوك ارتفع مستوى ثقافتهم، إذا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الفيسبوك والإشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام.

جدول (٨) يوضح العلاقة بين استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الفيسبوك والإشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام

المتغير	استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
الإشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام	**٠,١٣٧	طردي	ضعيفة	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق، وجود علاقة طردية ضعيفة بين استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الفيسبوك والإشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام، حيث كانت (ر<٠,٣) وهى عند مستوى ٠,٠١، أى أنه كلما زاد استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية على الفيسبوك كلما زادت الإشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام، هذه النتيجة تتفق مع دراسة فودة على فى أن نسبة ٢٠,٨% من أفراد العينة تتابع المواقع الأدبية على مواقع التواصل الاجتماعي، وهى نسبة ضعيفة أيضا، كما أن دراسته تقوم على مواقع التواصل جميعا وليس المواقع الأدبية خاصة، (فودة علي، ٢٠٢٠).

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض الشباب الجامعى للمواقع الأدبية ودرجة الرضا عن المواقع الأدبية.

جدول (٩) يوضح العلاقة بين حجم تعرض الشباب الجامعى للمواقع الأدبية ودرجة الرضا عن المواقع الأدبية

المتغير	حجم تعرض الشباب الجامعى للمواقع الأدبية			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
درجة الرضا عن المواقع الادبية	**٠,٢٦٥	طردي	ضعيفة	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق، وجود علاقة طردية ضعيفة بين تعرض الشباب الجامعى للمواقع الأدبية ودرجة الرضا عن المواقع الأدبية، حيث كانت (ر<٠,٣) وهى عند مستوى ٠,٠١، أى أنه كلما زاد حجم تعرض الشباب الجامعى للمواقع الأدبية كلما ارتفعت درجة الرضا عن المواقع الأدبية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة رحمة القرنى فى أن عينة الدراسة لديها تتابع المضامين الاجتماعية بنسبة ٧٨,١% (رحمة القرني، ٢٠١٨) قد يفسر ضعف العلاقة لتعرضهم لمضامين أخرى.

الخلاصة:

أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

١. يتضح أن نسبة ٤١,٩% يستخدمون المواقع الأدبية أحيانا، ونسبة ٢٥,٧% نادرا ما يستخدمونها، ونسبة ٢٢,٩% من أفراد العينة يستخدمون المواقع الأدبية دائما، ونسبة ٩,٥% لا يستخدمونها.
٢. جاءت عبارة (لكى أقضى وقتا ممتعا) فى المركز الأول من عبارات أسباب تصفح المواقع الأدبية بنسبة ٥٦,٦% مما يدل على أن الدوافع الطقوسية أعلى من النفعية.
٣. أوضحت نتائج الدراسة أن عبارة المواقع الأدبية (مصدر مهم للمعلومات الثقافية) جاءت بنسبة ٥٢,٩%، وهى النسبة الأعلى من بين عبارات الإشباع الثقافي.
٤. تحقق الفرض الأول، فقد أثبتت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشباب الجامعى للفيسبوك وارتفاع مستوى ثقافتهم حيث كانت (٠,٣< ر<٠,٧) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.
٥. تحقق الفرض الثانى جزئيا بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية ضعيفة بين استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية والإشباعات الثقافية المتحققة منها.
٦. تحقق الفرض الثالث بشكل جزئي: بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية ضعيفة بين حجم تعرض الشباب للمواقع الأدبية ودرجة الرضا عنها، وهذا يتسق مع نتيجة الفرض الثانى الذى أثبت وجود علاقة ضعيفة أيضا بين استخدام الشباب الجامعى للمواقع الأدبية والإشباعات الثقافية المتحققة منها، فكونهم لم يتحقق لهم الإشباع الثقافى بشكل كامل فسيكون الرضا عن المواقع الأدبية ضعيفا أيضا.

توصيات الدراسة:

فى ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن الخروج ببعض النقاط المحددة فى

التوصيات التالية:

١. توصية لوزارة الثقافة:

أ. أن تبعث الحياة فى قصور الثقافة والمكتبات العامة، وأن تدشن بوابات إلكترونية لها، تتميز بالجاذبية والثراء والزخم الأدبى بما يتناسب مع دوافع الشباب وطموحاتهم المعرفية الكبيرة نتيجة انفتاحهم على عالم الفضاء الرقمي.

ب. أن تهتم بفئة الشباب من أدباء الأقاليم والمحافظات الحدودية، وتولى إبداعهم عناية خاصة. لبعد محل إقامتهم عن مركز العاصمة ومؤسساتها الثقافية.

٢. توصية لوزارة الإعلام: أن تنوع فى برامجها الثقافية وتطورها لتساير هذا العصر، وأن تخرج من الاستوديوهات إلى الجامعة والمدرسة وتنقب عن المواهب المطمورة وتتعهدها؛ خاصة شباب الأقاليم والمحافظات الحدودية، ومحافظات الصعيد، وأن تستخدم التقنيات الحديثة من تطبيقات وسائل التواصل لنقل الإبداع من بيت المبدع إلى القناة مباشرة، فلا تكلفه مشقة السفر.

٣. توصية لرجال الأعمال:

أ. أن يقوموا بمسؤوليتهم تجاه مجتمعهم وأن يتبنوا تقديم جوائز؛ بإعلانهم عن مسابقات تشجع على القراءة والإبداع.

ب. تشجيع الأسرة على القراءة؛ بتخصيص جوائز للأسرة القارئة، يجعل لكل فرد خمسة كتب يقرأها ويكتب عنها ملخصا وبذلك يستحق الجائزة.

ج. للأدباء والمبدعين أن يتولوا المواهب الشابة بالرعاية والاهتمام من خلال مواقعهم العامة وصفحاتهم الشخصية.

البحوث المقترحة:

وفى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن هناك ضرورة ماسة لاقتراح بعض البحوث الخاصة بالمواقع الأدبية، بما ينسجم مع متطلبات العصر للتحسين والتطوير، لهذا كان هناك بعض القضايا التى تصلح أن تكون رؤوسا لموضوعات دراسات بحثية جديدة من أهمها:

١. بحث يتناول الاعتماد على المواقع الأدبية فى تطوير الموهوبين فى فنون الكتابة الإبداعية.

٢. بحث يتناول المضمون الأدبى الذى يقدمه أدباء الشباب المفضلون لفهم سبب إعجابهم بهم والإشباعات التى تتحقق لهم من هذا المحتوى. (دراسة تحليلية).

٣. دراسة مدى تأثير مواقع أدب الأطفال على تنمية الموهوبين منهم.

٤. بحث أثر تطبيق الزووم فى ظل جائحة كورونا على استمرار المشهد الأدبى وتناميه رغم العزلة بعدما أصبح بديلا رائجا للندوات الأدبية والشعرية.

٥. دراسة استخدامات المواقع الأدبية والإشباعات المتحققة منها على فئات أخرى فى المجتمع كالمرأة وكبار السن.

المراجع:

١. أسمهان كسيرة. تأثير الإنترنت على ثقافة الشباب الجامعى الجزائري. دراسة ميدانية لطلبة جامعة مستغانم أنموذجا، بحث محكم، (الجزائر: جامعة مستغانم، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية** العدد٢٧ يناير ٢٠١٧).

٢. أمير تاج السر. "**أدب الفيسبوك يحطم الحدود الثقافية**". (فكر، ع٥، مركز العبيكان للأبحاث والنشر، يناير ٢٠١٤).

٣. الحسن على محمد الزاري. استخدامات الشباب اليمنى للصحف الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة أسيوط، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١١).

٤. حسن عماد مكاوي. "**الثقافة والإعلام بين الواقع والطموح**".

٥. حسن عماد مكاوى وسامى الشريف. "**نظريات الإعلام**"، (القاهرة، مركز جامعة للقاهرة للتعليم المفتوح، ٢٠٠٠).

٦. حسين المناصرة. "**القصة القصيرة جدا رؤى وجماليات**". (الأردن عالم الكتاب ٢٠١٥).

٧. رحمة أحمد القرني. تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على أنماط التحصيل الثقافى عند الشباب السعودي. (السعودية: جامعة الملك فيصل الأحساء، قسم الاتصال والإعلام، **مجلة العلوم الإنسانية**، المجلد٢ العدد، ١٦، ٢٠١٨).

٨. زهور كرام. "**الأدب الرقمى أسئلة ثقافية وتأملات مفاهمية**". (القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٩. نقلا عن ملتقى الشارقة للسرد: الراوية التفاعلية الماهية والخصائص، الدورة السادسة عشرة، عمان، الأردن، سبتمبر ٢٠١٩).

٩. سامية محمد محمود ابوالنصر. دوافع استخدام الشباب الجامعى لبعض الصحف الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها. **رسالة ماجستير** غير منشورة. (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١١).

١٠. سعيد يقطين. "**من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي**". المركز الثقافى العربي، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٥).

١١. سلام على حسن. دراسة تحليلية تقييمية لعينة مختارة من المواقع الثقافية السورية على الشبكة العنكبوتية. (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، **مجلة كلية الآداب**. مجلد ٧٩، الجزء ١، يناير ٢٠١٩).

١٢. السيد عبدالعاطي. "**صراع الأجيال**". دراسة فى ثقافة الشباب، (الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠).

١٣. عبدالرحمن خليفة الملحم. "جماليات القصيدة الرقمية التفاعلية، الموسوعة الشعرية أنموذجا". (السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود، **المجلة العربية مداد**)، ع٥، يناير ٢٠١٩).

١٤. عبدالرحمن فهد الموسى. دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تعزيز ثقافة الشباب السعودي: دراسة ميدانية. **رسالة ماجستير** غير منشورة، (السعودية: جامعة نايف العربية للدراسات الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الإعلام، ٢٠١٨).

١٥. عبدالله التايه. "الإعلام الثقافى فى الإذاعة والتليفزيون". (رام الله: منشورات دار الماجد، ٢٠٠٦).

١٦. عثمان فكرى عبدالباقي. استخدامات النخبة المصرية لوسائل الاتصال، دراسة ميدانية. **رسالة ماجستير** غير منشورة. (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٦).

١٧. علوى أحمد صالح الملحمي. "سيمائية القراءة فى النص الأدبى فى مواقع التواصل الاجتماعي". (السعودية: جامعة الملك خالد، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، **مؤتمر المجمع اللغوى على الشبكة العالمية** ٢٠١٧).

١٨. علياء نشأت على الليثى وآخرين. استخدام المراهقين لصفحات الأدباء المصريين على الفيسبوك وعلاقته بتنمية الذكاء اللغوى لديهم، **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة مجلد ٢١ عدد ٧٩، ٢٠١٨.

١٩. فاطمة البريكي. "مدخل إلى الأدب التفاعلي". بيروت الدار البيضاء، المركز الثقافى العربي، ط١، نقلا عن نضال الشمالي، عن السرديات التفاعلية بين متطلبات الحوسبة ورهانات الجمال، **مؤتمر الشارقة**، ٢٠٠٦.

٢٠. فطوم لطرش. "استخدام الطلبة للموقع الإلكترونى الرسمى للجامعة والإشباعات المحققة منه". **رسالة ماجستير** غير منشورة (الجزائر: جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية قسم الإعلام ٢٠١٤، ص٨٩، ٩٠)، نقلا عن Denis Mcquail Mass communication Theory, 4th ed (Britain: Alder Press, 2000).

٢١. فلوح أحمد. "الواقع الدراسى للطالب الجامعي، دراسة ميدانية". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (الجزائر: جامعة جليزان، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٢٠١٧).

٢٢. فودة محمد علي. دور مواقع التوصل الاجتماعى فى نشر الثقافة الأدبية بين الشباب السعودى وعلاقته بالإبداع الأدبى لديهم: دراسة ميدانية، (القاهرة: جامعة

الأزهر، كلية الإعلام، **مجلة البحوث الإعلامية** العدد٥٣، ج١، يناير ٢٠٢٠).
٢٣. مختار حمزة وآخرون. "بحث احتياجات ومشاكل الطفولة فى الريف المصري". (المركز المصرى للبحوث الاجتماعية والجنائية، **المجلة الاجتماعية القومية**، ١٩٦٩، مج ٦، ع٣).
٢٤. مصطفى الخشاب. "**علم الاجتماع ومدارسه**". بيروت: دار الجيل.
٢٥. نجلاء عبدالحميد الجمال. "اعتماد الشباب على وسائل الإعلام الثقافية التقليدية والحديثة كمصدر لمعارفهم الثقافية". **رسالة دكتوراه** غير منشورة. (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلام، ٢٠١١).
٢٦. هاجر مدقن. "**السخرية الرفيعة فى النصوص التفاعلية الرقمية: قراءة فى الأدبيات الساخرة فى الفيسبوك**". Natural Sciences Publishing الجزائر ديسمبر ٢٠١٦).
٢٧. هانى محمد إسماعيل. "جدلية الإبداع الأدبى والإعلام الجديد الفرس والتحديات". **مجلة أبحاث فى اللغة والأدب الجزائري**، ع١٢ (الجزائر: جامعة بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب واللغة العربية، ٢٠١٦).
٢٨. هدى على نور الدين. "**مشكلات تعددية مفاهيم ومصطلحات الأدب الرقمي، كتاب الأدب الرقمى وزهور كرام نموذجا**". (جامعة قناة السويس، الجمعية المصرية للدراسات السردية، ج٣، ٢٠١٣).
٢٩. هدير محمد السعيد عزيز الدين. استخدام المراهقات للصفحات العاطفية بالفيسبوك والإشباعات المتحققة منها، **بحث محكم**، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة مجلد ٢١ عدد ٨٠، ٢٠١٨).
30. Monica Manzolillo, Teaching Literature through Online Discussion in Teory and Practice Purdue University, Purdue University Press, **Comparative Literature and Culture**, Volume 18 issue 2 (2016).
31. Nicole Michele Rheault, The 21st Century Writer's Workshop: Developing Self- Efficacy And Writing Proficiency For Digital Natives, Unpublished **Ph.D Theses**, (BA, University of New Hampshire, New England College, 2015).
32. Peter J. McKenna III, Dystopian Novels of The Digital Age, Unpublished **Ph.D**. (St. John`s University, New York, to the faculty of the department of English, 2019).
33. https://www.al-jazirah.com/culture/2010/23122010/fadaat14.htm ثقافة النخبة وثقافة الجمهور. صالح زياد، الجزيرة الثقافية، فضاءات، ع٣٢٦، ١٧محرم ١٤٣٢هج، ٢٠١٠م تم الدخول عليه الجمعة ٢٢/ ١/ ٢٠٢١م الساعة ١٢:٣٦م.
34. https://www.welateme.net/cand/modules.php?name=News&file=article& sid= 7285 Welate Me ولاتى مه، مقال بعنوان٠ تراجع الشعر وتقدم الرواية) محمد القذافي، ٢٤/ ٥/ ٢٠٢٠، تم الدخول عليه الجمعة ٢٧/ ١١/ ٢٠٢٠م، الساعة ١٢:٤٦م.